



.





المانع والمان وا

الإمام العكلامة الجُتَهَادِ
الإمام العكلامة الجُتَهَادِ
عُجُمِي الدِّين أَبِي زَكْرِيّا يَحَيِّى بَنِ شَيْرَفِ النَّوَوِيِّ
دَحِمَهُ الله تعالى
دَحِمَهُ الله تعالى

عُنِيَ بِهِ قصي مرزورسس كلاق أنوربن إلى بكراشيخي قصي مرزورسس كلاق



الطّبعة الوَحِيرَ إنْيَ اعتَدَت ثَكَلَّ ثُنَخِ خَطْبَة إحداها نفسِدُّ شُندُهُ للإِمَامِ النَّوْويَ من لمربع لحافظ المِزِي ، ومن لمربع لمحافظ لِزَّينُ لعراقيَ



كاللينكاية



SUMME

لبنان ـ بيروت ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠

الطّبَعَـة الأولى ١٤٣٠هــ٢٠٠٩ جميع الحقوق محفوظة للناشر

كَارُ الْمِنْ الْمِحْ لِلْنَشِيِّةُ وَالْمِحْ لِلْنَشِيِّةُ وَالْمُحْفَقِ لَا الْمُحْفَقِ اللَّهِ وَالْمُ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَالل

المملكة العربية السعودية ـ جدة حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6320392 المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392 ص. ب 22943 ـ جدة 21416

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه، وبائي شكلٍ من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكائيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جـزه منـه، وكــلـك لا يسمــح بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخــرى دون الحصــول علــى إذن خطي مسبقاً من الناشو

ISBN 978-9953-498-21-8



www.alminhaj.com - E-mail: info@alminhaj.com

الموزعوق المعتبجوق

: الإمارات العربية المحلة :

مكبة ديّ للتوزيع – دي

هاف : 2225137 - 2224005 - تاكس : 2225137 دار الفليد - أبر ظي

مَاتُف : 6678920 – فاكس : 6678920

مكتبة الجامعة - أبو ظبي

مالف : 6272795 – 6272795

🤃 دولة الكويث :

دار اليان – الكويت

ھاتلى : 2616490 – 10كس : 2616490 دار الفياء للنشر والتوزيع **– تلماكس : 2658180**

(100 ; **30 m**

دولة قطر :

مكتبة الأقصى - الدرحة

ماني : 4316895 - 4437409

ا علكة البحران:

مكبة الفاروق - المنامة

معف : 17272204 – 17273464 – لاكس: 17256936

جهورية مصر العربية ز

دار السلام - القامرة

مانف: 2741578 - 6كس: 2741578

الجمهورية العربية السروية :

دار السنابل – دمشق

مالف: 2242753 - فاكبر: 2237960

الحمهورية اليمنية :

مكبة تريم الحديثة – تريم (حضرموت)

ھات : 417130 – فاكس : 418130

مكتبة الإرشاد - صنعاء

عطب: 271677

الجسهورية اللينانية :

الدار العربية للعلوم - بيروت

مالف : 785108 - 785107 - ناكس : 786230 مالف :

مكتبة النمام ريروت

مان*ى* : 707039 - 01

المملكة المغربية:

عار الأمان _الرباط

ماف : 037723276 - لاكن : 037200055 -

المملكة الأردنية الهاشمية

دار دندیس ـ عمان

ماتف : 4653390 - فاكس : 4653390

جهورية الفوليسيا :

دار الطوم الإسلامية - سوزيايا

ماللہ: 60304660 (006231

الجمهورية العركية :

مكتبة الإرشاد - إستنبول

مان : 6381633 - 0212 6381633 - مان

لاكس: 6381700 6381700 €

الملكة العربية السعودية :

هار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة

مانف : 6311710 - فاكس : 6320392

مكتبة دار كتوز المعرفة - جدة

ماتف: 6516421 - 1/كس: 6516593

مكتبة الشنقيطي - جدة

معنى: 6893638

مكتبة المأمون - جدة

مان : 6446614

مكنية الأسدى - مكة المكرمة

معف : 5570506

مكتبة نوار الباز - مكة الكرمة

محف : 5749022

دار البدوي مالمدينة المتورة

0503000240 : MA

مكنية المصيف - المطائف

مالف: 7330248 - 7368840

مكتبة الزمان - المدينة النورة

مان : 8366666

مكتبة العبيكان - الرباض

من : 4654424 – 4650071

مكتبة الوشد - الرياض

مات : 4593451

مكنية جويو – الوياض

مانف : 4626000 a

وجميع قروعها داخل المملكة وخارجها

\$ار التدمرية - الرياض

4924706 : JIM

دار **اطل**س – الرياض

D-17

مالف : 4266104

مكتبة المتنبي -- الدمام

8413000 : Jina





الحمد لله رافع درجات العلماء العاملين ، وموفّق الأئمة المحدّثين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغُرِّ المحجلين ، إلىٰ جنّات النَّعيم ، وعلىٰ آله الطَّيبين الطَّاهرين ، وصحابته الهُداة المجتبين ، والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين .

أما بعد :

ف الأربعون النووية » من أمّات المتون الحديثية ، فهي على صغر حجمها وقلّة أحاديثها . إلاّ أنها ذاعت وشاعت ؛ لأسباب أهمّها : أنّ أحاديثها مشتملة على أصول الدين ، وقواعد الشريعة التي إليها المرجع ، هاذا بالإضافة إلى إخلاص جامعها ، وسمو مرتبته العلمية في الصدور والسطور .

وقد تميزت طبعة دار المنهاج لكتاب « الأربعين النووية » : بأنها اعتمدت على نسخ خطيةٍ نفيسةٍ ؛ إحداها : عليها إجازتان من طريق الحافظ سبط ابن العجمي ، عن الحافظ المزي ، عن المؤلف رحمهم الله تعالىٰ .

ومن طريق أخرى عن الحافظ العراقي بسنده إلى المؤلف رحمهما الله تعالى ؛ وكون هاؤلاء الأثمة الأعلام يتناقلونها ويجيزون بها. . من أعظم البراهين على نفاسة هاذه «الأربعين » وعلو مقامها .

ولقد ذَهَلَ كثيرٌ ممّن طبع كتاب «الأربعين » عن كتابة خاتمتها التي كتبها الإمام النووي في آخرها ، وسمّاها ب (باب الإشارات إلى الألفاظ المشكلات) ، وبتوفيق الله تعالى قد أثبتناها في هاذه الطبعة .

ومِنَ الله تعالى وحده نستمد المعونة



ترجمة الإمم محبي لتربن لتووي الإمام بيبي لتربن لتووي رضي الله عنه رضي الله عنه (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)

هو الإمام يحيى بن شرف بن مُري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي ؛ نسبةً لنوى من أرض حوران (١) من أعمال دمشق ؛ فهو الدمشقيُّ أيضاً ، لا سيما وقد أقام بها نحواً من ثمانية وعشرين سنة .

والإمام ابن المبارك رحمه الله تعالى يقول: (من أقام ببلدٍ أربع سنين. . نُسِب إليها)(٢) .

⁽١) قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالىٰ في «حياة الإمام النووي» (ص٣): (والنسبة إليها: بحذف الألف على الأصل، ويجوز كتبها بالألف على العادة، قلت _ أي: الحافظ السخاوي _: وبإثباتها وحذفها قرأته بخط الشيخ) رحمهما الله تعالىٰ .

⁽٢) حياة الإمام النووي (ص٣) .

ولد رحمه الله تعالى في العشر الأوسط من المحرم ، سنة إحدى وثلاثين وست مئة ، ذكر والده أنه كان نائماً بجانبه ليلة السابع والعشرين من رمضان ، وقد بلغ سبع سنين ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا أبت ؛ ما هلذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، فلم يروا شيئاً ، قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

ولما بلغ عشر سنين.. كان يهرب من الصّبيان وهم يُكْرهونه على اللعب ؛ حتى رأى ذلك شيخه _ فيما بعد _ الشيخُ ياسينُ بن يوسف الزركشي رحمه الله _ وكان والده قد وضعه في دكان _ قال شيخه : فأتيت الذي يقرئه القرآن ووصّيتُه به ، وقلتُ له : (هاذا الصبيُّ يُرجىٰ أن يكون أعلمَ أهلِ زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناس به ، فقال لي : أمنجمُ أنت ؟! فقلت : لا ، ولكنَّ الله أنطقني بذلك ، فذكر ذلك أوالده ، فحرص عليه حتىٰ ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام)(١) .

ولما بلغ تسع عشرة سنة. . قدم به والده إلى دمشق موئل العلماء ، ومنهل الفضلاء ، وأسكنه بالمدرسة الرَّواحية .

⁽١) الطبقات الكبرى للإمام السبكي (٣٩٦/٨) .

قال الحافظ السخاوي: (واستمرَّ بها إلىٰ أن مات، لم ينتقل منها حتىٰ ولا بعد ولايته دار الحديث الأشرفية، وبيته فيها بيتٌ لطيفٌ عجيب الحال، قال اليافعي: وسمعت أنه إنما اختار الإقامة بها _ أي: بتلك المدرسة _ علىٰ غيرها ؛ لحلها)(١).

بقي سنتين لا يضع جنبه على الأرض ، ويسعى في طلب العلم ، يحضر كل يوم اثني عشر درساً على العلماء شرحاً وتصحيحاً ، وبارك الله له في وقته وعلمه وعمله وعمره .

وكان لا يأكل إلا أكلة واحدةً في اليوم والليلة ، ويشرب عند السَّحر شربة يجعلها سحوراً ، مشغولاً بالعلم عن الدنيا ولذَّتها ، صوَّاماً ، قوَّاماً ، مقتصداً في مأكله وملبسه وجميع أحواله ، صابراً علىٰ خشونة العيش .

حضر ودَرَس ، وأخذ عن جلَّة العلماء والمشايخ من الأئمة الأعلام ، وحُفَّاظ الإسلام في شتى أنواع العلوم ، حتى غدا يُشار إليه بالبنان .

⁽١) حياة الإمام النووي (ص٥) .

وتفقَّه به وروى عنه جماعاتٌ من الأئمة والحفاظ ، وانتفع به خلقٌ كثير .

وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية ، ولم يأخذ من معلومها شيئاً ؛ لورعه رحمه الله تعالىٰ ، ولم يقبل من أحدٍ هدية ، وإنما يتقوّت ممّا يأتيه به أبوه من نوىٰ من كعكٍ وتين ، ولم يأكل من فواكه دمشق ؛ قيل : لكثرة أوقافها ، وقيل : لفساد عقود الضمان في بعض بساتينها .

كان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، تهابه الملوك وينكر عليهم ، لا يخشىٰ في الله لومة لائم ؛ حتىٰ أنكر على الملك الظاهر غير مرة ، فكان يقول : (أنا لا أخاف إلا من هذا النووي) وكان يمتثل جميع ما يأمره به .

وقد أعظم الله سبحانه وتعالى النفع بتصانيفه أهل الإسلام عامة ، وأهل المذهب الشافعي خاصة ، فصنف « المنهاج »، و شرح مسلم » ، وقطعة من « شرح البخاري » ، وقطعة من « شرح سنن أبي داوود » ، و « المبهمات » ، و « رياض الصالحين » ، و « الأذكار » ، و « التبيان » ، و « الأربعون

النووية " وهو كتابنا هلذا(١) ، و الإرشاد " في علوم الحديث ، و « طبقات الفقهاء » ، وقطعة كبيرة من « تهذيب الأسماء واللغات » مات وهي مسودة فبيضه الحافظ المزي رحمه الله تعالىٰ ، و « الروضة » ، و « دقائق المنهاج » ، و « المجموع » شرح « المهذب » ولم يكمله ، و « الإيضاح في مناسك الحج » ، و « الإيجاز » فيها ، و « الفتاوىٰ » ، إلىٰ غير ذلك مما انتفع وينتفع به المسلمون .

كان رحمه الله تعالىٰ ذا هيبةٍ عظيمةٍ ، عليه سكينةٌ ووقار ، على جانبٍ عظيمٍ من التقوىٰ والورع والإنابة ، لا تأخذه في الله لومة لائم .

⁽۱) من فضل الله سبحانه وتعالى على دار المنهاج والعاملين فيها أن أكرمهم بخدمة بعض كتب هاذا الإمام العظيم ؛ فمن ذلك : كتاب " المنهاج " ، و " الأذكار " ، و " رياض الصالحين " ، و " التبيان في آداب حملة القرآن " ، وهاذه " الأربعون " وقد قمنا بدراسة وبيانِ مَنْ خَدَمَ وشرح " الأربعين " ، وجعلناها مقدمة لكتاب " الفتح المبين بشرح الأربعين " للإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى ، وقد صدر مؤخراً ، ونسأل الله أن يكرمنا بالمزيد من خدمة كتب هاذا العلم ، خدمة تقر لها أعين الناظرين .

وحج رحمه الله تعالى واعتمر ، وزار القدس والخليل عليه الصلاة والسلام مراتٍ عديدة .

فهاذا العَلم، وهاذا الإمام مثالٌ للمسلم العالم العامل، الذي نظَم وقته، وغنم الدنيا والآخرة إن شاء الله، وهاذا غيضٌ من فيض، وإلاَّ.. فقد أُلَّفت في ترجمته ومناقبه وفضائله الكتب.

وقُبيل وفاته خرج إلى المقبرة التي فيها بعض شيوخه فزار ودعا وبكئ ، ثم زار أصحابه الأحياء ، وردَّ الكتب المستعارة ، ثم زار بيت المقدس والخليل .

ثم عاد إلىٰ نوىٰ ، ومرض عقب زيارته بها في بيت والده .

ثم توفي في الثلث الأخير من الليل ، ليلة الأربعاء ، الرابع عشر من شهر رجب ، سنة ستّ وسبعين وست مئة .

ودُفن بها ، وقبره مشهورٌ يُزار ، ويقصده الصالحون والأخيار .

ولما بلغ نعيه إلى دمشق. . ارتجت وما حولها بالبكاء ؟ حزناً عليه ، وبكاه العالم الإسلامي أجمع . جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء ، وجمع بيننا وبينه مع سائر الأحبة في دار النعماء ، مع الصالحين والصديقين والشهداء والأنبياء ، وحسن أولئك رفيقاً .

رحمه الله تعالى رحمة الأبرار الأخيار ، وأسكنه فسيح جنانٍ تجري من تحتها الأنهار ؛ إنه الكريم الغفار .

> و الحمست درت لعالمين وصلى الله تعالى وسلم على سبيدنا محمّدٍ وعلى آله وصحابة مجعين

وصف البنئخ الخطيت

اعتمدنا في إخراج هاذا الكتاب النافع المبارك على ثلاث نسخ خطية ؛ وهي :

النسخة الأولى: وهي نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا المحفوظة بالمكتبة السليمانية بتركية ، ذات الرقم (٧/٣٩٦).

وهي نسخة نفيسة كاملة ، خطها نسخي جميل ، يُسَرُّ الناظر بقراءتها ، وجُعلت عناوين الأحاديث فيها بلونٍ مغاير . وهي مشكولة شكلاً كاملاً ، حتى إذا كان للحرف حركتان . وضعتا وكتب عليهما (معاً) .

وهي نسخة مقابلة ومصحّحة ، وفيها بعض الهوامش . تتألف هاذه النسخة من (٢٤) ورقة ضمن مجموع ، وتتألف الورقة من (١١) سطراً ، وكلمات السطر الواحد (٨) كلمات تقريباً .

وفي خاتمة هاذه النسخة إجازة لكاتبها: السيد الإمام

نصر الله بن المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي ولولده السيد زين الدين أبي حفص عمر .

قراءةً على العلامة الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد السلامي الشافعي .

قراءةً على العلامة الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي .

بقراءته على العلامتين: كمال الدين أبي حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العجمي، والقدوة الخطيب: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن جمعة الأنصاري الخزرجي، خطيب حلب.

قالا: أنبأنا بها الحافظ الجهبذ المزى.

قال: أنبأنا بها المؤلف.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الأحد ، عاشر شهر ربيع الأول ، سنة ستِّ وستين وثمان مئة .

وهناك إجازة أخرى للكاتب ولولده ولعدةٍ من العلماء وهم مذكورون آخر الكتاب من طريق الحافظ المزي ، ومن طريق الحافظ العراقي ، وذلك يوم الجمعة ، حادي عشر شهر شوال المبارك ، سنة ست وستين وثمان مئة ، بالجامع الأموي بدمشق .

فاعتمدنا هلذه النسخة أصلاً ، ورمزنا لها بـ (أ) .

النسخة الثانية: وهي نسخة من مكتبة خاصة بشبام حضرموت، ضمن مجموع قيم ضم «بداية الهداية»، و«الأربعين النووية»، و«منهاج العابدين».

وهي نسخة كاملة مقابلة ، خطها نسخي معتاد ، فيها تصويبات وتصحيحات ، وجعلت عناوين الأحاديث فيها بلونٍ مغاير .

وهي مشكولةٌ أيضاً شكلاً كاملاً .

تتألف هاذه النسخة من (١١) ورقة ، وتتألف الورقة من (١٧) سطراً ، وكلمات السطر الواحد (١١) كلمة تقريباً .

وهي بخط السيد عبد الله بن أبي بكر ، وتاريخ انتهاء نسخها يوم الأحد ، بعد العصر ، لأربعة عشر يوماً خلت من رمضان ، سنة ثلاثٍ بعد تسع مئة .

وكتب على ورقة العنوان: (برسم العبد الفقير إلى

كرم الله تعالى اللطيف الخبير: عبد المعبود عبد الودود بن سدة بن محمد النعيري...).

وجاء في هامش آخر ورقة منها: (بلغ مقابلة على حسب الطاقة والإمكان، وقت صلاة العصر يوم السبت، تاسع عشر شهر رجب الأصب، أحد شهور سنة أربع بعد تسع مئة من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وذلك بحصن مالكه ومقتنيه ، محب العلم وأهله: عبد الودود بن سدة ، عامله الله بلطفه ، ودفعه للعلم والعمل بما في كتاب الله وسنة رسوله ، وصلى الله على سيدنا محمد).

ورمزنا لهاذه النسخة بـ (ب) .

النسخة الثالثة : وهي نسخة مكتبة حسن باشا المحفوظة بالمكتبة السليمانية بتركية ، ذات الرقم (١٠٢٣) .

وهي نسخة كاملة ، خطها نسخي معتاد ، في هامشها فوائد وأشعار باللغة العربية والتركية .

وهاذه النسخة ضمن مجموع ، وهاذا المجموع دخل في ملك السيد عبده عمر محمد الصالحاني سنة (١٢٦٧هـ) . تتألف هاذه النسخة من (١٠) ورقات ، وتتألف الورقة من (١٩) سطراً ، وكلمات السطر الواحد (١١) كلمة تقريباً .

> ولم تتبين سنة النسخ ولا اسم ناسخها . ورمزنا لهاذه النسخة بـ(ج) .

> > 张 张 法

منهج العلية

- نسخنا الكتاب من نسخة الأصل ، وعارضناه على النسختين الأخريين ، وتم النظر في فروق النسخ ، وأثبتنا بعضها مما له فائدة .
- _وضعنا بعض هوامش المخطوطات مما رأيناه مفيداً ، أو فيه تصويب للعبارة .
- حصرنا الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ وجعلناها برسم المصحف الشريف ، وبرواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى .
- _ عزونا الأحاديث إلى المصادر التي ذكرها المصنف بعد مقابلتها على تلك المصادر .
- وضعنا الكلمات التي ضبطها الإمام النووي رحمه الله تعالى في (باب الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات) في حواش خاصة بين خطين أفقيين تحت متن الكتاب، وميزنا أرقامها عن أرقام بقية الحواشي.

- وضعنا خاتمة الكتاب ، وباب الإشارات إلى الألفاظ المشكلات آخر الكتاب كما أشار المؤلف .

مع أنَّ كثيراً مِمَّن طبع « الأربعين » فاته ذلك .

ـ جعلنا النص مشكولاً شكلاً كاملاً .

ـ عنونا الأحاديث وجعلنا العناوين بين معقوفين [] .

_ رصعنا النص بعلامات الترقيم المعتمدة لدى الدار.

ـ ترجمنا للإمام النووي رحمه الله تعالىٰ ترجمةً موجزةً .

ـ صنعنا فهرساً لموضوعات الكتاب.

- قمنا بجمع من اعتنى بـ « الأربعين النووية » وشرحها ، وحشى عليها ، وهي دراسة مفيدة جعلناها في مقدمة كتاب « الفتح المبين بشرح الأربعين » فمن أراد الفائدة . . فعليه بذلك الكتاب (١) .

⁽۱) وقد صدر كتاب « الفتح المبين بشرح الأربعين ، مؤخراً عن دار المنهاج مقابلاً على ثلاث عشرة نسخة خطية ، بتحقيق مفيد وحواش مهمة ، ولله الحمد والمنة .

وفي الختام: نسأل الملك العلام، ذا الجلال والإكرام، أن يجعل عملنا خالصاً له، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، وأن تقر عين المؤلف بهاذا السفر، وأن يجمعنا وإياه تحت لواء سيد المرسلين، وأن يجزي كلَّ مَنْ بذل جهداً في هاذا الكتاب خير الجزاء، والحمد لله أولاً وآخراً.

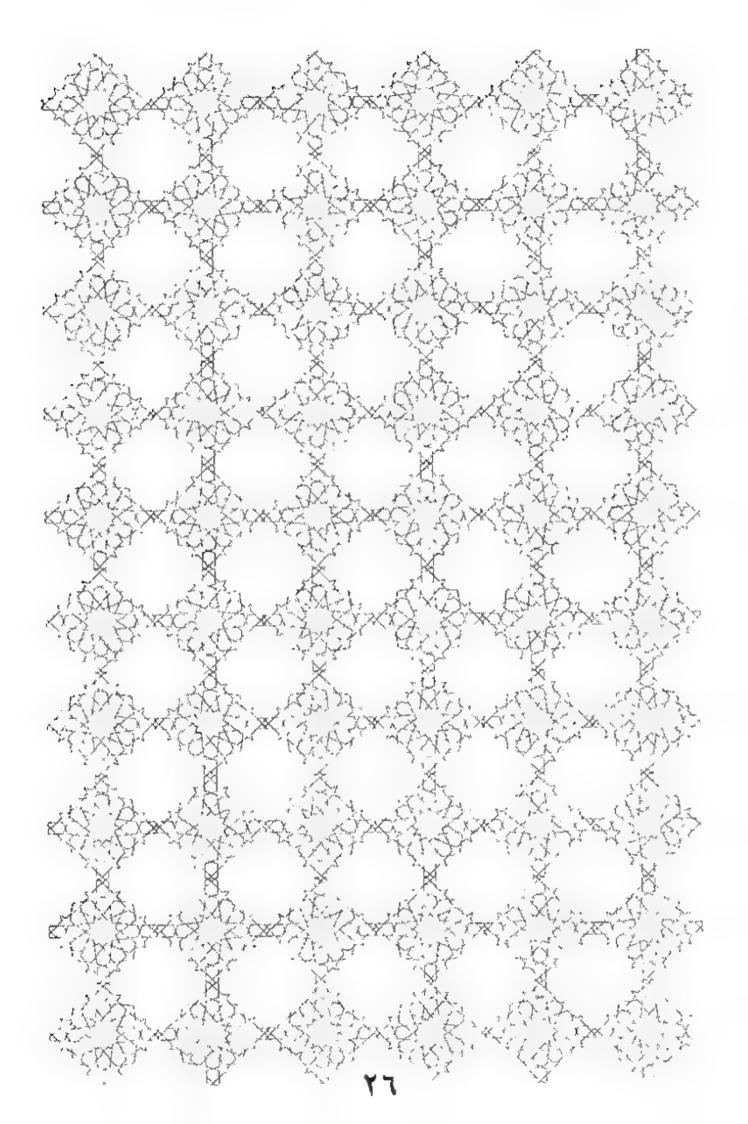
قَكَتَّبُهُ قصي ممزورسس محلاق أنور بن أبي مكر الشيخي

دمشق الشام المباركة (١٧٨) رمضان (١٤٢٨ هـ)



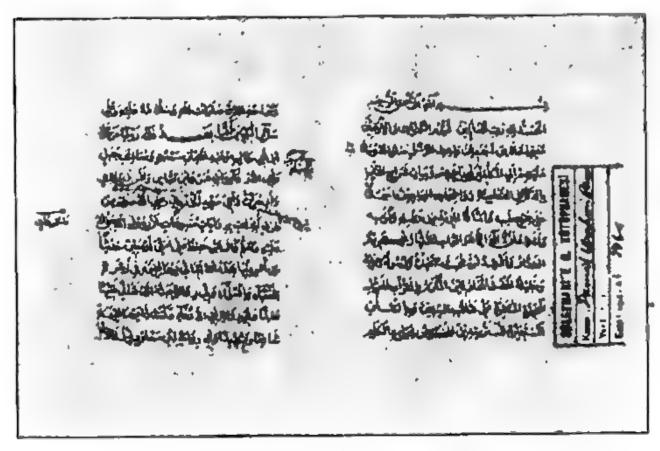


صور لمخطوطا نسلم ستعان بها

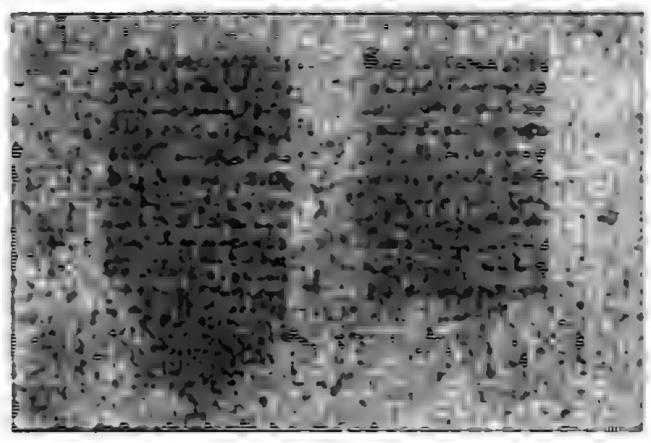




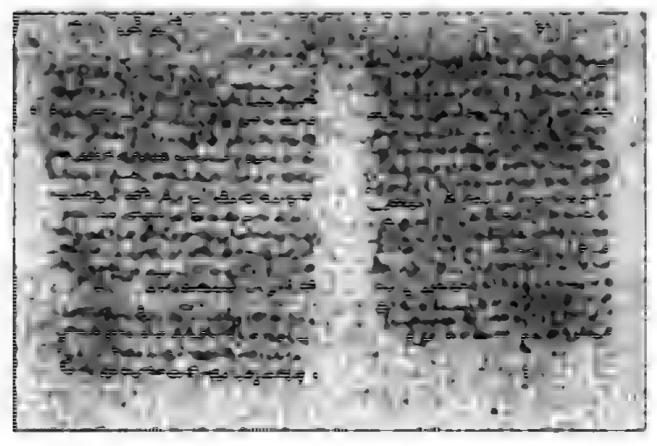
راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)



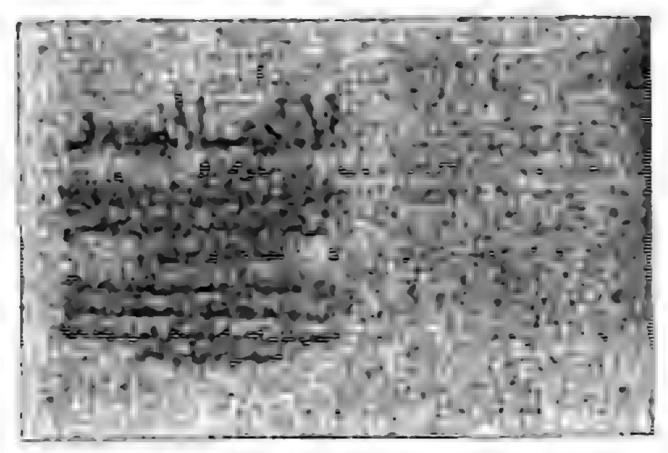
راموز الورقة الأولىٰ للنسخة (أ)



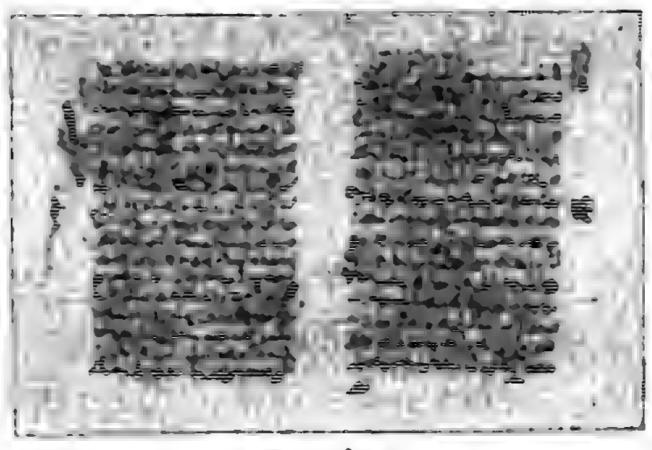
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



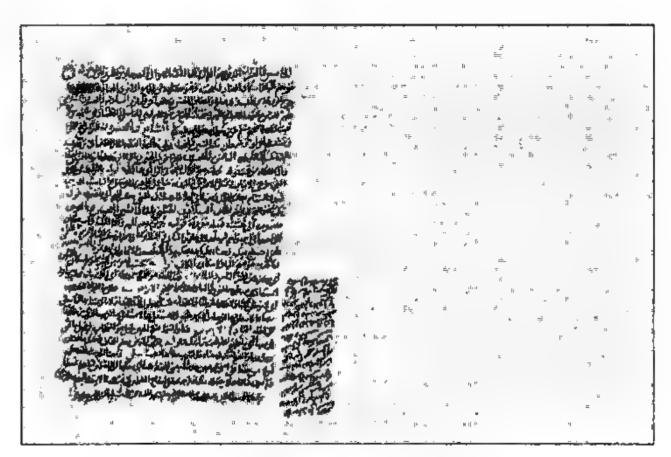
راموز إجازات النسخة (أ)



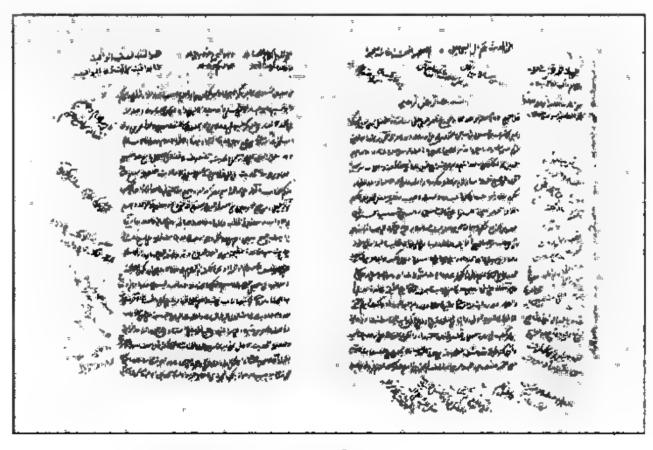
رامور ورقة العنوان للنسخة (ب)



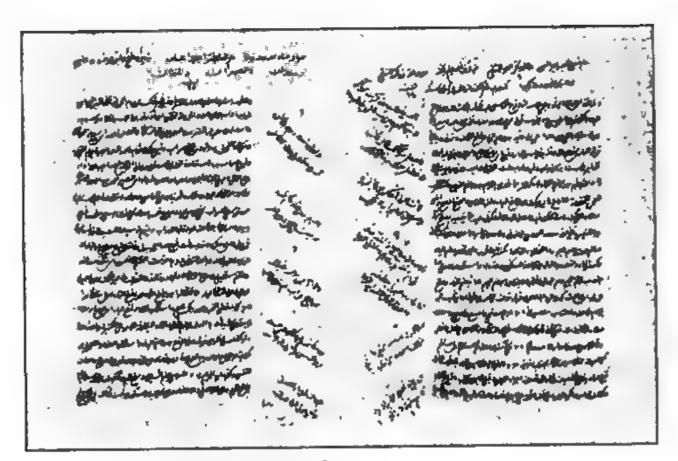
راموز الورقة الأولىٰ للسخة (ب)



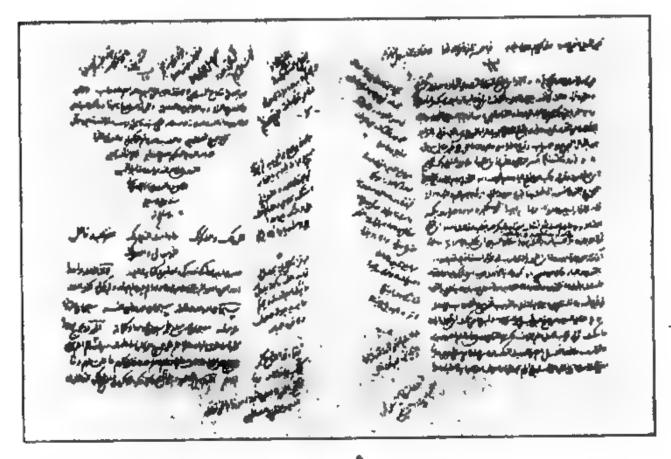
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)



راموز الورقة الأولىٰ للنسخة (ج)



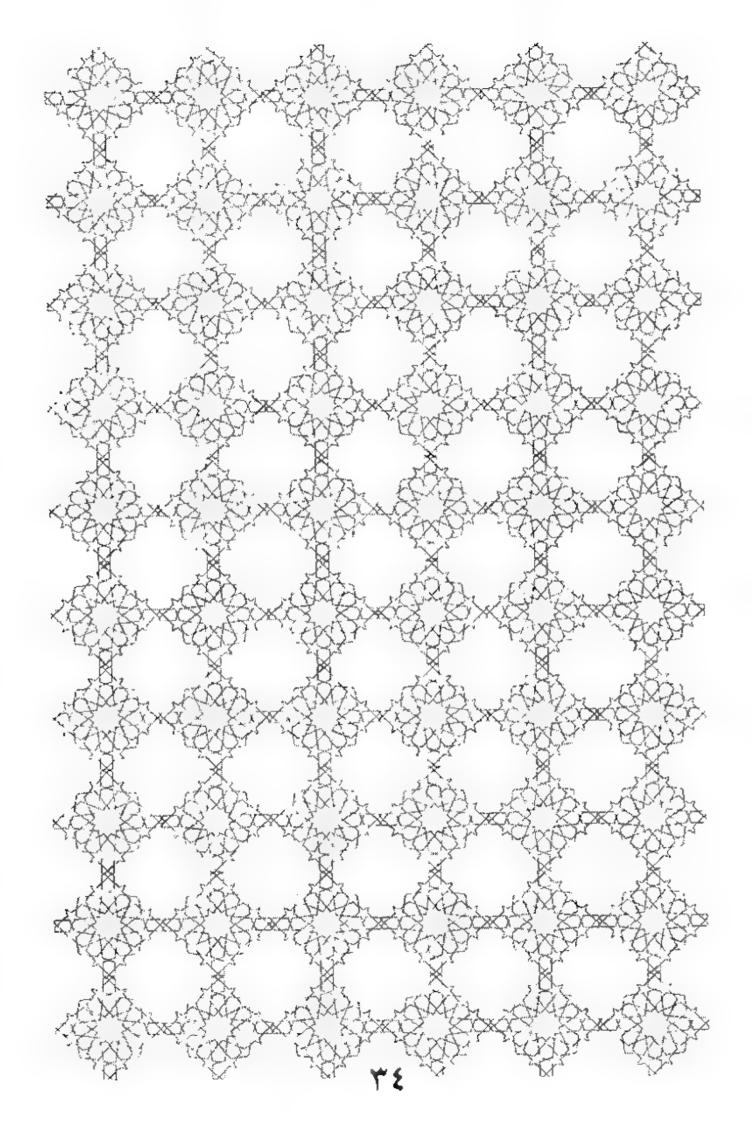
راموز الورقة ما قبل الأخيرة للنسخة (ج)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)



الإمام العتلامة الجُتَهَدِ
الإمام العتلامة الجُتَهَدِ
عُي الدِينَ أَي زَكِريًا يَحْدَى بَنِ شَيرَفِ النَّوويِ
وَحِمَةُ الله تعالى
وَحِمَةُ الله تعالى



بِسُ لِلهِ ٱلرَّمْ زِالرِّحِينِ مِ

قَالَ ٱلشَّيْخُ ٱلإِمَامُ ٱلْعَالِمُ ، ٱلزَّاهِدُ ٱلْعَابِدُ ، ٱلْوَرِعُ نَاصِرُ ٱلدِّينِ ، مُفْتِي ٱلشَّامِ ذُو ٱلْفَضْلِ : مُحْيِي ٱلدِّينِ أَبُو نَاصِرُ ٱلدِّينِ ، مُفْتِي ٱلشَّامِ ذُو ٱلْفَضْلِ : مُحْيِي ٱلدِّينِ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ٱلنَّووِيُّ وَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ٱلنَّووِيُّ وَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ٱلنَّووِيُّ وَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ٱلنَّووِيُّ وَلَا ضَرِيحَهُ (١) :

[خُطْبَةُ الْكِنَابُ]

ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، قَيُّومِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرضِينَ ، مُدَبِّرِ ٱلْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ ، بَاعِثِ ٱلرُّسُلِ - صَلَوَاتُهُ وَسَلاَمُهُ مُدَبِّرِ ٱلْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ ، بَاعِثِ ٱلرُّسُلِ - صَلَوَاتُهُ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ (٢) - إِلَى ٱلْمُكَلَّفِينَ ؛ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ ٱلدِّينِ ، عَلَيْهِمْ (٢) - إِلَى ٱلْمُكَلِّفِينَ ؛ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ ٱلدِّينِ ، بِاللَّالِ ٱلْقَطْعِيَةِ وَوَاضِحَاتِ ٱلْبَرَاهِينِ .

⁽١) هذه الديباجة زيادة من النسخة (ج).

⁽٢) في (ج) : (صلوات الله وسلامه) .

أَحْمَدُهُ عَلَىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ ، وَأَسْأَلُهُ ٱلْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ^(١) ، ٱلْكَرِيمُ ٱلْغَفَّارُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، وَخَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُخْوِزَةِ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ ، الْمُكرَّمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ الْمُعْجِزَةِ الْمُسْتَفِيرَةِ الْمُسْتَفِيرَةِ عَلَىٰ تَعَاقُبِ السِّنِينَ ، وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَفِيرةِ الْمُسْتَفِيرةِ لِلمُسْتَفِيرةِ عَلَىٰ تَعَاقب السِّنِينَ ، وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَفِيرةِ لِلمُسْتَفِيرةِ عَلَىٰ تَعَاقب السِّنِينَ ، وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَفِيرةِ لِلمُسْتَفِيرةِ مَلَىٰ تَعَاقب السِّنِينَ ، وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَفِيرةِ وَسَمَاحَةِ لِلمُسْتَوْشِدِينَ ، الْمَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ اللهُينِ .

صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَآلِ كُلُّ وَسَائِرِ ٱلصَّالِحِينَ .

 ⁽١) في (ب) و(ج) : (وأشهد أن لا إلـه إلا الله الواحد القهار) .

أَمَّا بَعِيلًا:

فَقَدْ رَوَيْنَا (۱) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَٱبْنِ عُمَر ، وَٱبْنِ عَبْسٍ ، وَأَبْنِ عَبْسٍ ، وَأَبْنِ عَبْسٍ ، وَأَبْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عَبْسٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ بِرُوايَاتٍ مُتَنَوِّعَاتٍ (٢) : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِوَايَاتٍ مُتَنَوِّعَاتٍ (٢) : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا. .

 ⁽۱) قوله: (رَوَيْنا) بالبناء للفاعل على المشهور؛ أي: بفتح الواو مخففة، من (روئ) إذا نقل عن غيره.

وبالبناء للمفعول مقابل المشهور ، من (رُوِّينا) بضم الراء وتشديد الواو المكسورة ؛ أي : روَّانا مشايخنا وصيَّرونا رُواةً عنهم لَمَّا نقلوا لنا عمَّن أخذوا منهم ، فسمعنا وروينا عنهم .

كما أنه ضُبط بالبناء للمفعول مخففاً (رُوِينا) أي : رُوي لنا إسماعاً أو إقراءً أو إجازة أو غيرها من باقي أنواع التحمل . انظر « الفتوحات الربانية » لابن علان رحمه الله (٢٩/١) .

⁽٢) في هامش (أ): (مسموعات) وأشار لها بنسخة .

بَعَثَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ ٱلْفُقَهَاءِ وَٱلْعُلَمَاءِ» 1 .

وَفِي رِوَايَةٍ: « بَعَثَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فَقِيهاً عَالِماً » . وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ: « وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَافِعاً

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ: « وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَافِعاً وَشَافِعاً وَشَافِعاً وَشَافِعاً وَشَافِعاً » .

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : «قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شِئْتَ » .

وَفِي رِوَايَةِ آبْنِ عُمَرَ: «كُتِبَ فِي زُمْرَةِ ٱلْعُلَمَاءِ ، وَاتَّفَقَ ٱلْحُفَّاظُ عَلَىٰ أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثَرَتْ طُرُقُهُ (١). وَٱتَّفَقَ ٱلْحُفَّاظُ عَلَىٰ أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثَرَتْ طُرُقُهُ (١).

 ¹ معنى الحفظ هنا: أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ، ولا عرف معناها ، هاذا حقيقة معناه ، وبه يحصل انتفاع المسلمين ، لا بحفظ ما لا ينقله إليهم ، والله أعلم بالصواب .

⁽۱) انظر روايات هاذا الحديث في «شعب الإيمان» (١٥٩٥ ـ ١٥٩٦) ، و« فوائد تَمَّام» (١٣٦٨ ـ ١٣٦٩) ، و« أربعين حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة» للحافظ ابن عساكر (١-٢-٤) ، و«حلية الأولياء» (١٨٩/٤) .

وَقَدْ صَنَّفَ ٱلْعُلَمَاءُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ فِي هَاذَا ٱلْبَابِ مَا لاَ يُحْصَىٰ مِنَ ٱلْمُصَنَّفَاتِ .

فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ (١)، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ٱلطُّوسِيُّ ٱلْعَالِمُ ٱلرَّبَّانِيُّ (٢)، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ٱلطُّوسِيُّ ٱلْعَالِمُ ٱلرَّبَّانِيُّ (٢)، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ٱلطَّوسِيُّ ٱلْعَالِمُ ٱلرَّبَانِيُّ (٢)، وَأَبُو بَكُرٍ ثُمُ الْحَسَنُ بُنُ سُفْيَانَ ٱلنَّسَوِيُّ (٣)، وَأَبُو بَكُرٍ

⁽۱) هو الحافظ المروزي ، عالم زمانه ، أمير الأتقياء في وقته ، ولد سنة (۱۸هـ) أخذ عن التابعين ، ورحل كثيراً ، ولم يكن في زمنه أطلب للعلم منه ، وتوفي وقت السحر لعشر مضين من رمضان سنة (۱۸۱هـ) ، ودفن بهيت ، رحمه الله تعالى .

⁽۲) الإمام الحافظ الرباني: أبو الحسن الكندي، مولاهم الخراساني، ولد في حدود سنة (۱۸۰هـ) كان زاهداً ورعاً عابداً، من الأبدال، متبعاً للسنة، قامعاً للبدعة، توفي سنة (۲٤۲هـ) بنيسابور، ودفن بجانب الإمام إسحاق بن راهويه، رحمهما الله تعالى.

⁽٣) الإمام الحافظ الثبت: أبو العباس ، صاحب « المسند » ، ولد سنة بضع وثمانين ومثنين ، وهو أسنُّ من بلديَّه الحافظ النسائي ، وماتا معاً في عام واحد ، ارتحل وأخذ عن علماء عصره ، كالإمام أحمد ابن حنبل ، والفقيه أبي ثور ، وحدث عنه الإمامُ ابنُ خزيمة ، توفي في رمضان سنة والفقيه أبي رحمه الله تعالى .

ٱلآجُرِّيُّ (١) ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بُنُ إِبْرَاهِيمَ الآجُرِّيُّ ، وَٱلْحَاكِمُ (٣) ، وَٱلْحَاكِمُ (١) ، وَٱلْحَاكِمُ (١) ،

- (۱) هو الإمام المحدث القدوة ، شيخ الحرم الشريف : محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري ، صاحب التواليف الكثيرة ، كان صاحب سنة واتباع ، خيراً عابداً ديّناً ، حدث عنه خلائق منهم الحافظ أبو نعيم ، مات بمكة في المحرم سنة (٣٦٠هـ) رحمه الله تعالى .
- (۲) الإمام الحافظ الثقة: أبو بكر الأصبهاني العطار، مستملي الحافظ أبي نعيم، وكان يُملي من حفظه، سمع أبا بكر بن مردويه، والنقاش وطبقتهما بأصبهان، روى عنه الحسين الخلال وغيره، توفي في صفر سنة (٤٦٦هـ) رحمه الله تعالى.
- (٣) هو الإمام الحافظ ، عَلَمُ الجهابذة : علي بن عمر بن أحمد البغدادي ، المقرىء المحدث ، ولد سنة (٣٠٦هـ) ، من أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ، مع التقدم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه ، والاختلاف ، والمغازي وأيام الناس وغير ذلك ، صنف التصانيف ، وساد ذكره في الدنيا ، وهو أول من صنف القراءات ، توفي لثمان خلون من ذي القعدة ، سنة (٣٨٥هـ) رحمه الله تعالى .
- (٤) هو الإمام الحافظ ، شيخ المحدثين : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه ، ولد سنة (٣٢١هـ) كان من بحور العلم ، وصنف وخرّج ، وجرح وعدل ، وقرأ وتفقه ، وتوفي سنة (٤٠٥هـ) رحمه الله تعالى .

وَأَبُو نُعَيْمٍ (١) ، وَأَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلسُّلَمِيُّ (٢) ، وَأَبُو سَعِيدِ الْمُالِينِيُّ (٢) ، وَأَبُو عَبْدُ ٱللهِ بْنُ الْمَالِينِيُّ (٤) ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ

- (۱) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام: أحمد بن عبد الله بن إسحاق، ولد سنة (۱۳۲۱هـ)، سمع الحديث وهو صغير، حتى غدا حافظاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وأُمَّةُ الحُفاظ، وكان لا يضجر فربما قُرىء عليه الجزء في الطريق، مات سنة (٤٣٠هـ) رحمه الله تعالى.
- (٢) هو الحافظ المحدث ، شيخ خراسان : محمد بن الحسين النيسابوري ، كبير الصوفية ، صاحب التصانيف الكثيرة ، المقبولة عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ، ولد سنة (٣٣٣) ، وتوفي في شهر رمضان سنة (٤١٢) .
- (٣) هو الإمام المحدث الزاهد: أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي، الماليني الصوفي، الملقب طاووس الفقراء، جمع وصنف، ورحل وحصَّل، من شيوخه الإمامُ البيهقي، وأبو نصر السجزي، توفي سنة (٤١٢هـ) رحمه الله تعالى.
- (3) هو الإمام القدوة المفسر: إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني، ولد سنة (٣٧٣)، وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل والده سنة (٣٨٢هـ) وهو ابن تسع سنين، وعظ المسلمين سبعين سنة، وحضر مجلسه أئمة وقته كالبيهقي، وأبي إسحاق الإسفراييني، وابن فورك، وكان مضرب المثل في العبادة، توفي في المحرم سنة (٤٤٩هـ) رحمه الله تعالى.

مُحَمَّدِ ٱلأَنْصَارِيُّ (١) ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْبَيْهَقِيُّ (٢) ، وَخَلاَئِقُ لاَ يُحْصَوْنَ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ وَٱلْمُتَأَخِّرِينَ .

وَقَدِ ٱسْتَخَرْتُ ٱللهَ تَعَالَىٰ فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ؟ الشَّيْخَرْتُ ٱللهَ تَعَالَىٰ فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ؟ الْقَيْدَاءَ بِهَا وُلَامِ الْإِسْلاَم .

وَقَدِ ٱتَّفَقَ ٱلْعُلَمَاءُ عَلَىٰ جَوَازِ ٱلْعَمَلِ بِٱلْحَدِيثِ ٱلضَّعِيفِ

⁽۱) في (أ) و(ب): (ومحمد بن عبد الله الأنصاري)، وفي هامش (أ): (الظاهر: أن صوابه عبد الله بن محمد، وهو شيخ الإسلام، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي، وهو من ذرية أبي أيوب الأنصاري) رضي الله عنه. وهو شيخ خراسان، ومصنف كتاب « ذم الكلام » ولد سنة (٣٩٦هـ) وكان يسمى شيخ الإسلام، توفي سنة (٤٨١هـ) رحمه الله تعالى.

انظر ﴿ سير أعلام النبلاءِ ﴾ (١٨/ ٥٠٣) .

⁽٢) هو الحافظ المحدث الفقيه الشافعي: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ولد سنة (٣٨٤هـ) وسمع من علماء زمانه، وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، قال عنه إمام الحرمين الجويني: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منّة إلا البيهقي ؛ فإن المِنّة له على الشافعي ؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه، توفي سنة (٤٥٨هـ) رحمه الله تعالى.

فِي فَضَائِلِ ٱلأَعْمَالِ^(۱) ؛ وَمَعَ هَاذَا فَلَيْسَ ٱعْتِمَادِي عَلَىٰ هَاذَا ٱلْحَدِيثِ ، بَلْ عَلَىٰ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْغَائِبَ » (۱) الأَحَادِيثِ ٱلصَّحِيحَةِ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ » (۱) ، وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأَ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَمْ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَمْ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَمْ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا أَمْ اللهُ أَمْرًا سَمِعَهَا » (٣) .

ثُمَّ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ ٱلأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْجِهَادِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْجِهَادِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْجِهَادِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْزُهْدِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلزُّهْدِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْأَدَبِ (٤) ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْخُطَبِ ، الزُّهْدِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْخُطَبِ ،

أضَّرَ اللهُ امْرَأ : رُويَ بتشديدِ الضاد وتخفيفها ، والتشديدُ أكثر ، ومعناه :
 حسَّنهُ وجمَّلَهُ .

 ⁽۱) في هامش (أ): (في «كتاب الأذكار» له [ص٣٦]: أنهم اتفقوا على استحباب العمل به).

⁽۲) أخرجه البخاري (۱۰۵)، ومسلم (۱۲۷۹)، وابن ماجه (۲۳۳)عن سيدنا أبي بكرة رضى الله عنه .

 ⁽٣) أخرجه الترمذي (٢٦٥٨) عن سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه ، وابن
 ماجه (٢٣٦) عن سيدنا أنس رضي الله عنه .

⁽٤) في (ب) و(ج) : (في الآداب) .

وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ صَالِحَةٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْ قَاصِدِيهَا .

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَاذَا كُلِّهِ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مُشْتَمِلَةً عَلَىٰ جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةً عَلِيهِ مَنْهَا قَاعِدَةً عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ ٱلدِّينِ ، وَقَدْ وَصَفَهُ ٱلْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ ٱلدِّينِ ، وَقَدْ وَصَفَهُ ٱلْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ الإسلام عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ ٱلإِسْلام، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ نَحُو ذَلِكَ.

ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَاذِهِ « ٱلأَرْبَعِينَ » أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً ، وَمُعْظَمُهَا فِي « صَحِيحَيِ ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ »(١) .

⁽۱) تبيّن بعد سبر هذه الأحاديث ما يلي: المتفق عليه (۱۱) حديثاً ، وما انفرد به البخاري (٥) أحاديث ، وما انفرد به مسلمٌ (۱۳) حديثاً ، وما انفرد به الترمذي وأبو داوود وما انفرد به الترمذي وألسائي حديث واحد ، وما انفرد به ابن ماجه حديث واحد ، وابن ماجه والدارقطني ومالك حديث واحد ، وابن ماجه والدارقطني ومالك حديث واحد ، وابن ماجه والبيهقي حديث واحد ، والدارقطني حديث واحد ، والدارقطني ما النين واحد ، وأصبح المجموع حديث واحد ، وأصبح المجموع حديث واحد ، وأصبح المجموع اثنين وأربعين حديثاً ، مع العلم أن الحديث السابع والعشرين هو حديثان في الأصل ، جعلهما المصنف رحمه الله تعالىٰ حديثاً واحداً ، فنصفه الآخر رواه الإمام أحمد والدارمي .

وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلأَسَانِيدِ ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا ، وَيَعُمَّ ٱلإنْتِفَاعُ بِهَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

ثُمَّ أُتَّبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيٍّ أَلْفَاظِهَا.

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبِ فِي ٱلآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَلْهِ الْأَخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَلْهِ الْأَحَادِيثَ ؛ لِمَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمُهِمَّاتِ ، وَٱحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلمُهِمَّاتِ ، وَأَخْتُوتُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلطَّاعَاتِ ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَيَّرَهُ .

وَعَلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ ٱعْتِمَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي وَٱسْتِنَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي وَٱسْتِنَادِي، وَإِلَيْهِ تَفُويضِي وَٱلسِّنَادِي، وَلِهِ ٱلتَّوْفِيقُ وَٱلْعِصْمَةُ .

⁽١) في (ب) و(ج) : (وله الحمد والمنَّة) .

المحديث لأول

[الأعمالُ بالنِّيَاتِ]

عَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا ٱلأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ ثَ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا ٱلأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ ثَ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرِيءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ . فَهِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ . فَهِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ . فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . يُصِيبُهَا ، أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا . . فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

رَوَاهُ إِمَامًا ٱلْمُحَدِّثِينَ :

¹_ أمير المُؤمِنِينَ : عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هو أوَّلُ مَنْ سُمِّي أميرَ المؤمنين .

²_ قوله صلى الله عليه وسلّم : « إنَّمَا الأعمَالُ بالنّيَّاتِ » المرادُ : لا تُحسبُ الأعمالُ الشرعيةُ إلاّ بالنيَّة .

 ³ قوله صلى الله عليه وسلم : « فَهجرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِه » معناهُ : مقبولة .

أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهُ ٱلْبُخَارِيُّ .

وَأَبُو ٱلْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْقُسَيْرِيُّ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْقُسَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - فِي « صَحِيحَيْهِمَا » ٱللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُصَنَّفَةِ (١) .

※ ※ ※

⁽١) صحيح البخاري (١)، وصحيح مسلم (١٩٠٧).

اسحد سيث الثماني

[مَراتبالدِّن : الإسلامُ والإيمانُ والإحسان]

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ (١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ.. إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ ٱلثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعْرِ ، لاَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ ٱلثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعْرِ ، لاَ يُورِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَىٰ جَلَسَ يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلسَّفَرِ 1 ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَىٰ جَلَسَ إِلَى ٱلنَّهِ أَثَرُ ٱلسَّفَرِ 1 ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَىٰ جَلَسَ إِلَى ٱلنَّهِ مَلَى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ أَنْ اللهِ عَلَىٰ قَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ رُكْبَتَيْهِ مَن ٱلإِسْلاَمِ ؟

1 لا يُرىٰ عليهِ أثرُ السَّفَرِ : هو بضم الياء من (يرىٰ) .

 ⁽١) في النسخ المطبوعة : (نحن جلوس) وليست في النسخ الخطيَّة ولا في
 (صحيح مسلم »، فليتنبه ، و(نحن) : مبتدأ ، وخبره : متعلق (عند) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ٱلإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَكَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمَ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَكَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمَ الطَّلاَةَ ، وَتُؤْتِنِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ ٱلْبَيْتَ الطَّلاَةَ ، وَتُؤْتِنِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ ٱلْبَيْتَ إلْنِيهِ سَبِيلاً » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبْنَا لَهُ ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!!

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلإِيمَانِ ؟

قَالَ : ﴿ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ الآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِٱللهَدِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » أَ قَالَ : صَدَقْتَ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلإِحْسَانِ ؟

قَالَ : ﴿ أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ . .

فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

¹⁻ قوله: " تُؤمِنَ بِالقدرِ خيرِهِ ، وشرَّهِ » معناه : تعتقد أنَّ الله تعالىٰ قدَّرَ الخيرَ والشرَّ قبلَ خَلْقِ الخلق ، وأنَّ جميع الكائناتِ قائمة بقضاءِ اللهِ تعالىٰ وقدَرِهِ ، وهو مريدٌ لها .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟

قَالَ : « مَا ٱلْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ ٱلسَّائِلِ » .

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا(١) ؟

قَالَ 1 : ﴿ أَنْ تَلِدَ ٱلْأَمَةُ رَبَّتَهَا 2 ، وَأَنْ تَرَى ٱلْحُفَاةَ ٱلْعُرَاةَ ٱلْعَالَةَ 3 رِعَاءَ ٱلشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي ٱلْبُنْيَانِ ﴾ .

 ¹ قوله: « فأخبرني عن أمارتها » هو بفتح الهمزة ؛ أي : علامتها ،
 ويقالُ : (أمار) بلا هاء لغتان ، لكن الرواية بالهاء .

² قوله: « تلد الأمةُ ربَّتَهَا » أي : سيَّدَتُها ؛ ومعناهُ : أن تكثرَ السَّراري حتىٰ تلد الأمةُ السُّرِيةُ بنتا لسيدها ، وبنتُ السيِّدِ في معنى السيد ، وقيل : يكثرُ بيعُ السَّراري ، حتىٰ تشتريَ المرأةُ أُمَّهَا ، وتستعبدها جاهلةً بأنها أُمُّها ، وقيلَ غيرُ ذلك ، وقد أوضحتُهُ في « شرحِ صحيحِ مسلمٍ » بدلائلِهِ وجميعِ طرقه [١/ ١٥٨] .

 ³ قوله: «العَالَة » أي: الفقراء ؛ ومعناه : أنَّ أسافلَ الناسِ يصيرونَ أهلَ
 ثروةٍ ظاهرةٍ .

 ⁽۱) في (ب) و(ج): (عن أماراتها) والمثبت من الأصل ، ومن
 « صحيح مسلم » فتنبه .

ثُمَّ ٱنْطَلَقَ ، فَلَبَثْتُ مَلِيّاً أَ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ؟ أَتَدْرِي مَنِ ٱلسَّائِلُ ؟ » (١) قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢).

张 崇 崇

 ¹⁻ قوله: (لبثتُ مليّاً) هو بتشديد الياء ؛ أي : زماناً كثيراً ، وكان ذلك ثلاثاً ، هاكذا جاء مبيناً في رواية أبي داوود [٤٦٩٥] ، والترمذي [٢٦١٠] وغيرِهِمَا .

⁽۱) قوله: (ملياً) زماناً طويلاً، وَرَدَ أنه قال ذلك بعد ثلاث ليالٍ، وفي ظاهره ما يخالف حديث أبي هريرة ؛ وهو قوله: ثم أدبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رُدُّوا عليَّ الرجل» فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً. ويمكن الجمع بينهما: وهو أن عمر كان قد قام من المجلس، فقال للحاضرين عنده: «ردوا عليَّ الرجل»، وأُخبر عمر بعد ثلاثٍ بأنه جبريل، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «هو جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» ففيه من الفقه: أن الإسلام والإيمان والإحسان كلها تُسمَّىٰ ديناً. اهدهامش (أ)

⁽Y) مسلم (X).

الحديث الثالث [أركان الإسلام]

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لاَ
إِلَنَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ ،
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .
رَوَاهُ البُّخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (۱) .

⁽١) البخاري (٨) ، ومسلم (٢١/١٦) واللفظ له .

المحدثيث الزابع

[مراجلُخُلُق لإنسانِ ، وتقديرُ رِزْقِهِ وأجليهِ وعملِهِ]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱلصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : ﴿ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ الْمُصْدُوقُ : ﴿ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمَا ﴿) ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ يَوْمَا ﴿) ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ يَوْمَا ﴿) ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُثْفِئَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُثْفِئَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُثْفِئَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُثْفِقً أَوْ مَا مِيكَدُونَ كَالِهُ مِثْلَ كَلُونَ مُ مَنْ مِثْلُ وَلَيْقِي اللهُ وَمَا يَعْدُ فِيهِ ٱلرُّوحَ ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيُّ أَوْ سَعِيدٌ (٣) . كُلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيُّ أَوْ سَعِيدٌ (٣) .

⁽۱) ني (ج) زيادة : (أربعين يوماً نطفة) وليست موجودة في «صحيح البخاري » ، ولا «صحيح مسلم » فليتنبُّه .

 ⁽۲) في (ج) زيادة : (ثم يرسل إليه الملك) وليست في «صحيح مسلم » ،
 وفي «صحيح البخاري » : (ثم يبعث الله ملكاً) فليتنبَّه .

 ⁽٣) قوله: (وشقيٌّ أو سعيد) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي : هو شقي أو سعيد . انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » (١٦/١٦) .

فَوَٱلَّذِي لاَ إِلَّهَ غَيْرُهُ ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْحَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْحَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْحَتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا .

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .

张 垛 垛

⁽١) البخاري (٣٢٠٨) ، ومسلم (٢٦٤٣) .

الى دىي<u>ندا</u>نخامس [انكازا لبرَع المذمومة]

عَنْ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَاذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ.. فَهُوَ رَدُّ » 1 .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُناَ. . فَهُوَ رَدُّ »(١) .

^{1 -} مَنْ أَحدَثَ في أمرِنا. . . فهُو رَدٌّ : أي: مردودٌ، كالخَلْقِ بمعنى المخلوق.

 ⁽۱) البخاري (۲۲۹۷)، مسلم (۱۷۱۸)، ورواية مسلم الأخرى
 (۱۸/۱۷۱۸).

الحديث التيادس [الابتعادُ عهالشبهات]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ ، لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَمَنِ ٱتَّقَى ٱلشَّبُهَاتِ . . ٱسْتَبْرَأَ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَمَنِ ٱتَّقَى ٱلشَّبُهَاتِ . . ٱسْتَبْرَأَ لِلاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَمَنِ ٱتَّقَى ٱلشَّبُهَاتِ . . ٱسْتَبْرَأَ لِللهِ يِنِهِ (۱) وَعِرْضِهِ 1 ، وَمَنْ وَقَعَ فِي ٱلشَّبُهَاتِ . . وَقَعَ فِي لِلدِينِهِ (۱)

الناس المتبرأ لدينهِ وعِرضِه : أي : صان دينة ، وحمل عرضة من وقوع الناس فيه .

⁽۱) في (ب): (فمن اتقى الشبهات.. فقد استبرأ لدينه وعرضه) وهي في «صحيح البخاري» (٥٢) من رواية أبي ذر الهروي رحمه الله تعالىٰ ، وذكر الإمام النووي الحديث في «الأذكار» (١٢١٥)، وفي «رياض الصالحين» (٦٠٠)، بدون قوله: (فقد) وهي كذلك في «الصحيحين» لكنه أضافها في باب الإشارات، فتنبه.

الْحَرَامِ ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ ، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ 1 ، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ تَعَالَىٰ فِيهِ 1 ، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ تَعَالَىٰ مَحَارِمُهُ 2 ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ.. مَحَارِمُهُ 2 ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ.. صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ.. فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِي الْقَلْبُ » . وَهِيَ الْقَلْبُ » . وَإِذَا فَسَدَتْ. . فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

张 张 张

¹⁻ قوله : « يُوشِكُ » هو بضم الياء وكسر الشين ؛ أي : يُسرِع ويَقُرُب .

 ² قوله: « حِمى اللهِ محارمُهُ » معناهُ: الذي حماهُ اللهُ تعالَىٰ ومنَع دخولَهُ..
 هو الأشياءُ التي حرَّمها.

⁽١) البخاري (٥٢) ، ومسلم (١٥٩٩) واللفظ له .

التحدي<u>ث ا</u>لتبابع [النصيحةعمادُالدين]

عَنْ أَبِي رُقَيَّةً 1 تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ 2 : « الدِّينُ ٱللهُ عَنْهُ 4 النَّي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ : « للهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ : « للهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ اللهُ اللهُ

¹_ قوله : (عن أبي رُقَّيَّةً) هو بضمِّ الراءِ ، وفتح القافِ ، وتشديدِ الياءِ .

²_ قوله: (الدَّاريّ) منسوبٌ إلىٰ جدِّ له اسمُهُ الدَّار، وقيل: إلىٰ موضع يُقالُ له: دارين، ويقالُ فيه أيضاً: الدَّيري؛ نسبةً إلىٰ ديرٍ كانَ يتعبَّدُ فيه ، وقد بسطتُ القولَ في إيضاحِهِ في أوائلِ «شرحِ صحيحِ مسلم» [١٤٢/١].

⁽١) مسلم (٥٥).

اكدي<u>ث ا</u>لثّامن [حُرمَة دم لمسلم وماليهِ]

عَنِ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَكَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيُقِيمُوا لاَ إِلَكَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيُقِيمُوا لاَ إِلَكَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيُقِيمُوا مِنِّي الطَّلاةَ ، وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ . . عَصَمُوا مِنِّي الصَّلاةَ ، وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ . . عَصَمُوا مِنِي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَمُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَمُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَمُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَمُهُمْ . .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

⁽١) البخاري (٢٥) ، مسلم (٢٢) .

الحديث الثاسع [النهيُ عهٰ كمثرة الشُوّالِ ولتنظع]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ بْنِ صَخْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ . . فَٱجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ . . فَٱفْعَلُوا مِنْهُ مَا أَسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ ، وَٱخْتِلاَفُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ » 1 .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

أختِلافُهُم » هو برفع الفاء لا بكسرِها .

⁽۱) أخرجه البخاري (۷۲۸۸) بنحوه ، ومسلم (۱۳۳۷) واللفظ له في (كتاب الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم ، وترك إكثار سؤاله عمًّا لا ضرورة إليه) . وقوله : (واختلافُهم) بالرفع ؛ لأنه أبلغ في ذم الاختلاف ؛ إذ لا يتقيَّد حينئذِ بكثرة خلافه لو جُرَّ .

المحدثيث العاشر

[الحلال سببُ لإجابة الرُّعاء، وأكلُ لحرام يمنعُها]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ ٱللهَ أَمَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ طَيِّبًا ، وَإِنَّ ٱللهَ أَمَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلرَّسُلُ كُلُواْمِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَالِحًا ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَىٰ (١): ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا حَثَلُوا مِن طَيِّبَنتِ مَا رَزَقْنَكُمْ ﴾ » .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلرَّجُلَ يُطِيلُ ٱلسَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ السَّمَاءِ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ

 ⁽١) سقطت كلمة (تعالىٰ) من (ج) في الموضعينِ ، وهي غير موجودةٍ في
 « صحيح مسلم » .

حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِٱلْحَرَامِ 1 ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟!

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

张 张 张

¹_ قوله : « غُذِيَ بالحَرَام » هوَ يضمُّ الغينِ ، وكسرِ الذَّالِ المعجمةِ المخفَّفةِ .

⁽۱) مسلم (۱۰۱۵).

المحديث المحادي عثىر [مِنَ لوَرَع تُوَقِي الشُّبَه]

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا وَسُلَّمَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ » 1 .

رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ وَٱلنَّسَائِيُّ ، وَقَالَ ٱلتَّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

 ¹⁻ دَعْ ما يَرِيبُك : بفتح الياءِ وضمّها لغتان ، والفتحُ أفصحُ وأشهرُ ؛ معناهُ :
 اترُكْ ما شَكَكْتَ فيه ، واعدِلْ إلىٰ ما لا تشكُّ فيه .

⁽١) الترمذي (٢٥١٨) ، والنسائي في ﴿ الصغرىٰ ﴾ (٨/ ٣٢٧) .

الى ين الله الله المائي عشر [تَركُ ما لاَبعني ، والاَشتِغالُ بِمَا يُفيد]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ ١٠ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ (١) .

张 恭 恭

قوله : « يَعنيه » بفتح أوله .

 ⁽۱) الترمذي (۲۳۱۷) ، وأخرجه ابن حبان (۲۲۹) ، وابن ماجه
 (۳۹۷۲) ، ومالك في « الموطأ » مرسلاً (۲/۳/۲) .

الحديث الثالث عشر [مِن علامات كماك لإيمان حُبُّك الخيرللمُسلمين]

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (١) خَادِمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٢).

⁽١) سقط الترضي من (١) و(ب).

⁽٢) البخاري (١٣) ، مسلم (٤٥) .

التحديث الرّابع عشر [حُرمَة المُسلم .. ومتى تهدر]

عَنِ آبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ آللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لاَ يَجِلُّ دَمُ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لاَ يَجِلُّ دَمُ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِلنَّهُ اللَّهُ اللَّهُ النَّالِيُ النَّالَ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

الثّيّبُ الزّاني » معناهُ: المُخصَنُ إذا زنى ، وللإحصانِ شروطٌ معروفةٌ في كتبِ الفقه .

⁽۱) قوله: (الثيب) بالجر بدل مما قبله، ويجوز رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والثاني أولى، ويجوز نصبه على أنه مفعول لفعل محذوف. انظر «الفتوحات الوهبية» (ص١٥٤)

 ⁽۲) البخاري (۲۸۷۸) ، مسلم (۱۹۷۱) لكن بزيادة فيه هي: (لا يحل دم
 امرىء مسلم يشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وأني رسول الله . . .) .

الحديث النحامس عشر [الشكلم الخير ، وإكرام الجار والضيف]

مَنْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ أَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . . فَلْيُكُرِمْ ضَيْفَهُ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

قوله: ﴿ لِيَصِمُتُ ﴾ بضمَّ الميم.

⁽١) البخاري (٦٠١٨) ، مسلم (٤٧) واللفظ له .

الحديث السّادس عشر [النهيُ عهالغضب]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي ؛ قَالَ: « لاَ تَغْضَبْ » فَرَدَّدَ مِرَاراً ، قَالَ: « لاَ تَغْضَبْ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (١).

⁽۱) البخاري (٦١١٦). وهــٰـذا الرجل هو جارية ــ بالجيم ــ ابن قدامة رضي الله عنه .

التحديث التيابع عشر

[الأمربالإحسانِ ، والرِّفقُ بالحيَوانِ]

عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ شَدَّادِ بْنِ أَوْسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَنَهُ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللهُ كَتَبَ ٱلإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللهُ كَتَبَ ٱلإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا فَبَحْتُمْ. . فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ. . فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ 1 ، وَلَيُحِدً أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ 2 ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

القِتلَة والذُّبْخَة : بكسر أوَّلِهمَا .

 ² قوله : ﴿ وَلَيُحِدَّ ﴾ هو بَضمَّ الياءِ ، وكسرِ الحاءِ ، وتشديدِ الدَّالِ ، يُقالُ :
 أَحَدَّ السكين ، وحدَّدها ، واستحدَّها بمعنى .

⁽١) مسلم (١٩٥٥) بلفظ: ﴿ فأحسنوا الذَّبِحِ ﴾ ، وهي في أكثر نسخ « صحيح مسلم » ، وفي بعضها : ﴿ فأحسنوا الذَّبِحَة » أي : الهيئة والحالة؛ كما بيَّنه المصنفُ رحمهُ اللهُ في الشرح مسلم» (١٠٧/١٣) .

التحديث الثّامن عشر ،

[حُسْنُ لِحُلُق]

عَنْ أَبِي ذَرِّ جُنْدُبِ أَبْنِ جُنَادَةً 2 وَأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ مُعَاذِ بُنِ جَبَلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقِ ٱللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ ٱلسَّيِّئَةَ ٱلْحَسَنَةَ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقِ ٱللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ ٱلسَّيِّئَةَ ٱلْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ ٱلنَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ » .

رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

أَذُلُب: بضمّ الجيم ، وضمّ الدَّالِ وفتحِهَا .

²_ وجُنَادَةُ: بضمِّ الجيمَ .

⁽١) ائترمذي (١٩٨٧) .

التحديث التاسع عثسر

[نصيحةُ نبوتةُ لترسيخ العقيرة ا السلامية]

عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَا فَقَالَ : « يَا غُلاَمُ ؛ إِنِّي أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ :

أَحْفَظِ ٱللهَ يَحْفَظُكَ ، آَحْفَظِ ٱللهَ تَجِدُهُ تُجَاهَكَ أَ. إِذَا سَأَلْتَ. . فَٱسْأَلِ ٱللهَ ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ. . فَٱسْتَعِنْ باللهِ .

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلأُمَّةَ لَوِ ٱجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ... لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللهُ لَكَ .

أجاهَكَ : بضمَّ التاءِ وفتحِ الهاءِ ؛ أي : أمامَكَ كما في الروايةِ الأُخرىٰ .

وَإِنِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ. . لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيْكَ .

رُفِعَتِ ٱلأَقْلاَمُ ، وَجَفَّتِ ٱلصُّحُفُ » .

رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ ٱلتَّرْمِذِيِّ : « ٱحْفَظِ ٱللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى ٱللهِ فِي ٱلرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي ٱلشِّدَّةِ أَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ . لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ . لَمْ يَكُنْ لِيُضِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ . لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ . وَأَنَّ ٱلْفُرَجَ مَعَ ٱلْخُطِئَكَ ، وَٱقْ مَعَ ٱلْغُسْرِ يُسْراً »(٢) .

 ¹ تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاء : أي : تحبَّبْ إليهِ بلزومِ طاعتِهِ ، واجتنابِ
 مُخالفتِهِ .

⁽١) الترمذي (٢٥١٦).

 ⁽۲) أخرج نحوها عبد بن حميد في « مسنده » (۱۳۲) ، وأخرجه أحمد
 (۳۰۷) بأتم من هاذا . انظر « الفتح المبين » (ص۳۷٦) .

المحدبيث العشرون

[الحيادُمن الإيمان]

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةً بْنِ عَمْرِو ٱلأَنْصَارِيِّ ٱلْبَدْرِيِّ ('')
رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
﴿ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنَّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ : إِذَا لَمْ
تَسْتَحْيِ . فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ ﴾ 1 .
رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ ('') .

¹⁻ إذا لَم تستخي . . فاصنعُ ما شِئت : معناهُ : إذا أردتَ فعلَ شيءٍ : فإن كان ممّا لا تستحيي مِنَ اللهِ ومِنَ الناسِ في فعلِهِ . . فافعلهُ ، وإلاً . . فلا ، وعلىٰ هاذا مدارُ الإسلام .

 ⁽١) كان ينزل بدراً فنُسب إليها علىٰ قول الأكثر ، وقيل : إنه بدري ، والصحيح : الأول . اهـهامش (أ)
 (٢) البخاري (٦١٢٠) .

الحديث الحادي والعشرون [الاستقامة لُبُّا لإسلام]

عَنْ أَبِي عَمْرٍ و ـ وَقِيلَ : أَبِي عَمْرَةَ ـ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ قُلْ لِي فِي ٱلإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ ، قَالَ : « قُلْ : فِي ٱلإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ ، قَالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ » 1 .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

张 张 恭

¹_ قُلْ آمنتُ بِاللهِ ثُمَّ استقِمْ : أي : استقِمْ كما أُمرتَ ، ممتثلاً أمرَ اللهِ تعالىٰ ، مجتنباً نهيَهُ .

⁽۱) مسلم (۳۸).

التحديث الثماني والعشرون [مفولً لجنة بفعلٍ لما موراتٍ وتركِ لمنهيّات]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ('') : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْمَكْتُوبَاتِ ، وَصُمْتُ فَقَالَ '' وَأَجْلَلْتُ ٱلْحَلاَلَ ، وَحَرَّمْتُ ٱلْحَرَامَ ، وَلَمْ أَزِدْ مَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً ، أَأَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟ ('') قَالَ : « نَعَمْ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣).

وَمَعْنَىٰ : ﴿ حَرَّمْتُ ٱلْحَرَامَ ﴾ : ٱجْتَنَبْتُهُ .

 ⁽١) هاذا الرجل قيل: إنه النعمان بن قَوْقَل الأنصاري الخزرجي ، قاله ابن
 الجوزي في « تلقيحه » اهـ هامش (أ)

⁽٢) في (أ) و(ج) : (أدخل الجنة) .

⁽۳) مسلم (۱۸/۱۵) .

وَمَعْنَىٰ : ﴿ أَحْلَلْتُ ٱلْحَلَالَ ﴾ : فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ ١٠٠٠ .

⁽۱) قال العلامة ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى بعد نقله كلام الإمام النووي رحمه الله تعالى في « الفتح المبين » (ص٣٩٧) : (وفيه نظر ، وأوجه منه قول ابن الصلاح : « الظاهر : أنه قصد به اعتقاد حرمته ، وألا يفعله ، بخلاف تحليل الحلال ؛ فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاد كونه حلالاً وإن لم يفعله ») ، وانظر « صيانة صحيح مسلم » (ص ١٤٥) .

المحديث الثالث والعشرون [مِن جوامع الخير]

عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَاصِمِ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَالُهُ فَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الطُّهُورُ شَطْرُ ٱلإِيمَانِ أَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاً ٱلْمِيزَانَ أَنَّ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاً ٱلْمِيزَانَ أَنَّ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاَنِ أَنْ مَا بَيْنَ وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاَنِ أَنْ مَاللَّهِ مَا بَيْنَ

^{1.} قوله صلى الله عليه وسلم: «الطُّهورُ شطرُ الإيمان» المرادُ بالطُّهور: الوضوء، قيل: معناهُ: ينتهي تضعيفُ ثوابِهِ إلىٰ نصفِ أجرِ الإيمان، وقيل: الإيمانُ يجُبُّ ما قبلَهُ من الخطايا، وكذا الوضوء، لكن الوضوء تتوقَّفُ صحَّتهُ على الإيمان، فصارَ نصفاً، وقيل: المرادُ بالإيمان: الصلاةُ، والطهورُ شرطٌ لصحتها، فصارَ كالشَّطْرِ، وقيل غيرُ ذلك.

 ² قوله صلى الله عليه وسلم: « والحمدُ اللهِ تمالاً الميزانَ » أي :
 ثوابُها .

 ³ وشبحان اللهِ والحمدُ للهِ تملآنِ : أي : لو قدَّرَ ثوابُهُمَا جسماً.. لملاً ،
 وسببهُ : ما اشتملتاً عليهِ من التنزيهِ والتفويضِ إلى الله تعالىٰ .

ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلصَّلاَةُ نُـورٌ ١ ، وَٱلصَّدَّةُ أُلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱلْصَّلاَةُ نُـورٌ ١ ، وَٱلْصَّدَّةُ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، بُرْهَانُ ٤ ، وَٱلْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ٱلنَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » 4 . كُلُّ ٱلنَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » 4 . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .

 ¹ والصّلاة نُورٌ : أي : تمنعُ من المعاصي ، وتنهىٰ عن الفحشاء ، وتهدي إلى الصواب ، وقيل : يكونُ ثوابُها نوراً لصاحبها يومَ القيامة ، وقيل : إنّها سببٌ لاستنارة القلب .

والصّدقة بُرهَان : أي : حجّة لصاحبها في أداء حقّ المال ، وقيل : حُجّة في إداء حقّ المال ، وقيل : حُجّة في إيمان صاحبها ؛ لأنّ المنافق لا يفعلُها غالباً .

 ³ والصّبرُ ضِياءٌ: أي: الصبرُ المحبوبُ ، وهو الصبرُ على طاعةِ الله تعالىٰ ،
 والبلاءِ ، ومكاره الدُّنيا ، وعن المعاصي ؛ ومعناهُ : إلا يزالُ صاحبُهُ مستضيئاً مستمراً على الصواب .

⁴⁻ كُنُّ النَّاسِ يغدو ، فبائعٌ نفسَهُ : معناهُ : كلُّ إنسانٍ يسعىٰ بنفسه ، فمنهم من يبيعها من يبيعها شهِ تعالىٰ بطاعته ، فيعتقها من العذاب ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوىٰ باتباعهما . فموبقُهَا : أي : مهلكها ، وقد بسطتُ شرحَ هاذا الحديثِ في أولِ « شرح صحيح مسلم » [٣/ ١٠٠ - ١٠٢] ، فمَنْ أرادَ زيادةً . فليراجعُهُ ، وبالله التوفيق .

⁽۱) مسلم (۲۲۳).

التحديث الرّابع والعشرون [آلاءُ اللهُ تعالیٰ وفضلُ علےٰ عبا دہ]

عَنْ أَبِي ذُرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَىٰ عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّهُ قَالَ :

() عَبَادِي (١) ؛ إِنِّي حَرَّمْتُ ٱلظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي أَ ،
 وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلاَ تَظَالَمُوا 2 .

¹ قوله تعالى : « حرَّمتُ الظلم علىٰ نفسي » أي : تقدَّسْتُ عنه ، فالظلمُ مستحيلٌ في حق الله تعالىٰ ؛ لأنه مجاوزةُ الحدِّ ، أو التصرفُ في غير ملك ، وهما جميعاً محالٌ في حق الله تعالىٰ .

 ² قوله تعالى : « فلا تَظالموا » هو بفتح التاء ؛ أي : لا تتظالموا .

⁽۱) هاذا نداء للبشرية أجمع ، الطائع والعاصي ، الذكر والأنثى ، بأشرف أسمائهم ؛ لأنه سبحانه أضافهم لنفسه ، ورحم الله من قال : وممّا زادنسي شسرفاً وتيها وكدتُ بأخمصي أطأ الثّريا دخولي تحت قولك : يا عبادي وأنْ صيّرْتَ أحمد لي نبيّا

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ ضَالًا إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَٱسْتَهْدُرنِي أَهْدِكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَأَسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ عَارِ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَٱسْتَكْسُونِي أَكْسُِكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً ، فَٱسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَالْمَا وَالْحِدِ مِنْكُمْ (١) . . مَا زَادَ ذَلِكَ فَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ (١) . . مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً .

⁽١) سقطت كلمة : (منكم) من (أ) .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدِ (١) . . مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأْلُونِي ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ . . مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ ٱلْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ ٱلْبَحْرَ 1 .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً (٢). فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ ، وَمَنْ

 ¹ قوله تعالىٰ : « كما ينقص المِخْيَطُ » هو بكسرِ الميم ، وإسكانِ الخاء ،
 وفتح الياء ؛ أي : الإبرة ، ومعناهُ : لا ينقصُ شيئاً .

 ⁽۱) في (ب) و(ج) : (قلب رجلِ واحد منكم) بزيادة (منكم) وليست في " صحيح مسلم » .

 ⁽۲) في (أ) و(ج): (قمن عمل خيراً)، والمثبت من (ب) ومن
 « صحيح مسلم ».

وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ.. فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

⁽۱) مسلم (۲۰۷۷). وهو حدیث عظیم ربانی ، ولقد ختم به المصنف رحمه الله تعالیٰ کتابه « الأذكار » حیث ساقه بسنده ، ونقل أن أبا إدریس الخولانی – رحمه الله – راویه عن سیدنا أبی ذر رضی الله عنه كان إذا حدّث به . . جثا علیٰ ركبتیه ؛ تعظیماً له وإجلالاً ، ورجال إسناده دمشقیون ، قال الإمام أحمد رحمه الله : (لیس لأهل الشام حدیث أشرف منه) . انظر « الأذكار » (ص١٦٠ ـ ٢٦٢) ، و « الفتح المبین » رصافیا .

المحدثيث النحامس والعشرون [التنافسُ في الخير ، وفضلُ الذِكر]

عَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ: يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟
ذَهَبَ أَهْلُ ٱلدُّثُورِ بِٱلأُجُورِ 1 ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ،
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ .

قَالَ : ﴿ أُوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ ؟! (١) إِنَّ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً (٢) ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً (٢) ، وَكُلِّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً (٢) ، وَكُلِّ

 ¹ الدُّثور : بضمَّ الدالِ والثاءِ المثلثةِ : الأموالُ ، واحدها : دَثْر ، كفَلْسٍ
 وفلوس .

⁽١) في (أ) و(ب) : (ما تصدقون به) .

 ⁽۲) قوله: (وكلَّ) بكسر اللام ؛ لأنها مجرورة عطفاً على مدخول الباء،
 (تكبيرة) أي: قول: الله أكبر (صدقة) برفعه على الاستئناف،
 وبنصبه عطفاً علىٰ (صدقة).

تحْمِيدَةِ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » 1 .

قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟! قَالَ: « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ فِيهَا أَجْرٌ ؟! قَالَ: « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ؟! فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي ٱلْحَلاَلِ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » .

رَوَاهُ مُسْلِمُ^(١).

※ ※ ※

¹⁻ قوله: « وفي بُضْعِ أحدكم » هو بضم الباء ، وإسكانِ الضادِ المعجمة ، وهو كنايةٌ عن الجماع إذا نوى به العبادة ؛ وهو قضاء حق الزوجة ، وطلبُ ولدِ صالح ، وإعفافُ النفسِ ، وكفها عَنِ المحارم .

⁽۱) مسلم (۱۰۰۳).

المحديث التادس والعشرون [كثرة طرُوالخير ، وتعدُّداً نواع الصَّوَّات]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ سُلاَمَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةً 1 ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ ٱلِاثْنَيْنِ صَدَقَةً 1 ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ ٱلِاثْنَيْنِ صَدَقَةً (١) ، وَيُعِينُ ٱلرَّجُلَ فِي دَابَتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ صَدَقَةً (١) ، وَيُعِينُ ٱلرَّجُلَ فِي دَابَتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ

¹_ السُّلاَمَىٰ: بضمُّ السينِ ، وتخفيفِ اللَّامِ ، وفتحِ الميم ، وجمعُهُ: (سُلامَيات) بفتح الميم: وهي المفاصل والأعضاء ، وهي ثلاثُ مئةٍ وستون ، ثبتَ ذلكَ في «صحيح مسلم» عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٠٠٧].

⁽۱) قوله: (يعدل) أي: أن يعدل _ أي: يصلح _ لأنه في محل مبتدأ مخبر عنه بـ (صدقة) ، أو أوقع فيه الفعل موقع المصدر؟ أي: مع قطع النظر عن (أن) ، ونظيرُه: تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه ؟ أي: أن تسمع ، أو سماعك . اهـ " الفتح المبين " (ص٤٥٠)

لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ خُطُوةٍ يَمْشِيهَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ ٱلأَذَىٰ عَنِ أَلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .

⁽۱) البخاري (۲۹۸۹) واللفظ له ، ومسلم (۱۰۰۹) وفيه الأفعال بالتاء لا بالياء : (تعدل ، وتعين. . .)كما في النسخة (ب) .

الحديث السّابع والعشرون [تعريفُ البِرِّ والإثم]

عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَنْهُ أَ ، وَٱلإِثْمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبِرُّ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ 2 ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَلِعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ » . رَوَاهُ مُسْلِمُ (۱) .

وَعَنْ وَابِصَةً بْنِ مَعْبَدِ 3 رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْبِرِّ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « ٱسْتَفْتِ قَلْبَكَ ؛ ٱلْبِرُّ مَا الْبِرِّ مَا

 ¹ النَّوَّاس: بفتح النونِ ، وتشديدِ الواو ، وسَمْعان : بكسر السينِ وفتحها .

²_ قوله: « حاكً » بالحاءِ المهملةِ والكاف ؛ أي : تردَّد .

 ³ وابصة: بكسر الباء الموحدة.

⁽۱) مسلم (۱۵/۲۰۵۲) .

أَطْمَأَنَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي ٱلطَّمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي ٱلطَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلنَّاسُ وَأَفْتَوْكَ » . خيريتُ حَسَنٌ ، رَوَيْنَاهُ فِي « مُسْنَدَي » ٱلإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ وَبِنْ حَنْبَلٍ وَٱلدَّارِمِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ تَعَالَىٰ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ (١) . أَبْنِ حَنْبَلٍ وَٱلدَّارِمِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ تَعَالَىٰ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ (١) .

 ⁽۱) مسند الإمام أحمد (۲۲۸/٤)، والدارمي (۲۵۷۵)، والترحم زيادة من (ب).

المحديث الثمامن والعشرون [لنسمعُ والطّاعة والالتزامُ بالسُّنة]

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةً أَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا ٱلْقُيُونُ 2 ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ 2 ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُودِعٍ فَأَوْصِنَا ، قَالَ : « أُوصِيكُمْ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُودِعٍ فَأَوْصِنَا ، قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ (١) ؟ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ (١) ؟

العِرباض: بكسر العينِ وبالموحدة ، وسارية : بالسينِ المهملةِ والياءِ المثناةِ من تحت .

 ² قوله: (فَرَفتْ) بفتح الذال المعجمة والراء ؛ أي : سالت .

 ⁽۱) قوله: (وإن تأمر عليكم عبد) هاذا إما من باب ضرب المثل بغير الواقع على طريق التقدير والفرض ، وإما من باب الإخبار بالغيب . اهم «الفتح المبين» (ص ٤٧٢).

فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ (۱).. فَسَيرَى آخْتِلاَفاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ فِإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ (۱).. فَسَيرَى آخْتِلاَفاً كَثِيراً ، فَضُوا عَلَيْهَا بِسُنَتِي وَسُنَّةِ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ، عَضُوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ أَلْخُلُورٍ وَسُحْدَثَاتِ ٱلْأُمُورِ وَ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةِ بِالنَّوَاجِذِ 1 ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ ٱلْأُمُورِ وَ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةِ ضَلاَلَةً 2.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ وَٱلتَّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) .

 ¹⁻ قوله: «بالنّواجذ» هو بالذالِ المعجمةِ ؛ وهي الأنيابُ ، وقيلَ :
 الأضراس .

 ² والبدعة : ما عُمل علىٰ غير مثالٍ سبق .

⁽١) في (أ) و(ب) : (وإنه من يعش منكم) بالواو .

⁽٢) أبو داوود (٤٦٠٧) ، الترمذي (٢٦٧٦) .

التحديث التاسع والعشرون [طريعُ النّجاة]

عَنْ مُعَاذِ بُنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّة (١) ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، قَالَ : ﴿ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ لَيَسِرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقُومُ مُ رَمَضَانَ ، فَتَوْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُبُ ٱلبَيْتَ » ثُمَ قَالَ : ﴿ أَلاَ أَدُلُكُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْخَيْرِ ؟! وَتَحُبُ ٱللهَ مُنْ جُوفٍ ٱلنَّيْلِ » . وَالطَّذَةُ ٱلمَّفِى عُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِى عُ ٱلْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلاَةُ ٱلرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ » .

 ⁽۱) قوله: (يدخلني) بضم اللام، والجملة في موضع جر صفة لقوله:
 (بعملٍ)، ويجوز جزمه ـ إن صحَّ رواية ـ علىٰ أنه جواب لشرط مقدَّر:
 أخبرني بعملٍ إن عملته يدخلني، أو جواباً للأمر.

ثُمَّ تَلا : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ . . . حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ (١) .

ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ ٱلأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ ؟! ﴾ قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : ﴿ رَأْسُ الأَمْرِ ٱلإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ ٱلصَّلاَةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ ٱلْجِهَادُ ﴾ (٢).

1 وذُروة السَّنَام : بكسر الذَّالِ وضمّها ؛ أي : أعلاهُ .

⁽۱) أي : تلا الآيتين من (سورة السجدة) : ﴿ نُتَجَافَىٰ جُنُونَهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعَا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا نَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِى لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

⁽٢) نبّه العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى في «الفتح المبين» (ص٥٨٥- ٤٨٦) على أنه في نسخ المتن سقط لعبارة كاملة ، والعبارة هاكذا : (برأس الأمر وعموده وذروة سنامه الجهاد) وقال : (سقط منه شطر ثابت في أصل « الترمذي » لا يتم الكلام بدونه ، ومع ذلك لم يتنبه له أكثر الشراح ، وكأنه انتقل نظره من « سنامه » إلى « سنامه » . . . وقد وقع له ذلك في « الأذكار » أيضاً) اهـ باختصار ، مع العلم أن النسخ التي بين أيدينا تامة دون سقط ، وكذلك في « الأذكار » (١٠٠٢) . ويحتمل أن الإسقاط من بعض النساخ ، والله أعلم .

ثُمَّ قَالَ: « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟! » أَ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ: « كُفَّ عَلَيْكَ هَلَاْ). « كُفَّ عَلَيْكَ هَلذًا » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟! فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ!! وَهَلْ يَكُبُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ!! وَهَلْ يَكُبُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ 2 أُوْ: عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ - إِلاَّ حَصَاثِدُ ٱلْسِنَتِهِمْ ؟!». وَجُوهِهِمْ 2 أَوْ: عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ - إِلاَّ حَصَاثِدُ ٱلْسِنَتِهِمْ ؟!». وَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

¹ مِلاك الشيءِ : بكسرِ الميمِ ؛ أي : مقصوده ـ

²_ قوله : ﴿ يَكُبُّ ﴾ هوَ بفتح الياءِ ، وضمَّ الكاف .

⁽١) الترمَّذي (١٦١٦) .

المحديث النّالثون [الالتزامُ بحدود لشرع]

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ أَجُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَ بَنِ نَاشِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَ مَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّ ٱللهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّ ٱللهَ عَنَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً فَلاَ تَعْتَدُوهَا (١) ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ، حُدُوداً فَلاَ تَعْتَدُوهَا (١) ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ،

الخُشني: بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ، وبالنون ، منسوب إلى خُشينة ؛ قبيلة معروفة .

 ² ـ قوله : (جُرْثُوم) بضم الجيم والثاء المثلثة ، وإسكان الرَّاء بينهما ، وفي اسمِه واسم أبيه اختلاف كثير .

⁽۱) الحد لغة: الحاجز بين الشيئين ، وشرعاً: عقوبة مقدرة من الشارع تزجر عن المعصية ؛ أي : جعل لكم حواجز وزواجر مقدرة تحجزكم وتزجركم عما لا يرضاه ، وهاذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم الموجزة البليغة ، وليس في الأحاديث حديث أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه منه .

وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلاَ تَبْحَثُوا عَنْهَا »(١).

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱلدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ (٢) .

⁽۱) قال ابن السمعاني رحمه الله تعالى: (من عمل به _ أي : هــــ أن الحديث ـ . . فقد حاز الثواب، وأمن من العقاب ؛ لأن من أدَّى الفرائض، واجتنب المحارم، ووقف عند الحدود، وترك البحث عما غاب عنه . فقد استوفى أقسام الفضل، وأوفى حق الدين ؛ لأن الشرائع لا تخرج عن الأنواع المذكورة فيه) .

 ⁽۲) الدارقطني (۱۸۳/٤)، وأخرجه الحاكم (۱۱۵/٤)، والبيهقي
 في « السنان الكبرئ » (۱۲/۱۰)، والطبراني في « الكبير »
 (۲۲/۲۲۱/۲۲).

المحدثيث المحادي والثلاثون [الزُّهدُ في الرُّنيا ، وثمرتُه]

عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ دُلِنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ . . أَحَبَّنِيَ ٱللهُ وَأَحَبَّنِيَ ٱللهُ وَأَحَبَّنِيَ ٱللهُ وَأَحَبَّنِيَ ٱللهُ ، وَأَحَبَّنِيَ ٱللهُ ، وَأَدْهَدْ فِي ٱلدُّنْيَا يُحِبُّكَ ٱللهُ ، وَأَذْهَدْ فِي ٱلدُّنْيَا يُحِبُّكَ ٱللهُ ، وَأَذْهَدْ فِي ٱلدُّنْيَا يُحِبُّكَ ٱللهُ ، وَأَذْهَدْ فِي ٱلدُّنْيَا يُحِبُّكَ ٱللهُ ،

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبْنُ مَاجَهْ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ (٢).

 ⁽۱) قوله: (أحبني الله وأحبني الناس) بفتح ياء المتكلم ويُسكَّن. اهـ «مرقاة المفاتيح» (۹/ ۳۸۱)

 ⁽۲) ابن ماجه (۲۱۰۲)، وأخرجه الحاكم (۳۱۳/٤)، والقضاعي في
 « مسند الشهاب » (۱٤۳)، والطبراني في « الكبير » (۱۹۳/٦).

التحديث الثاني والثلاثون [لاضرَرَ ولاضِرَار]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ : رَضِيَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا ضَرَرَ ، وَلاَ ضِرَارَ » 1 ·

أولاً ضِرَارٌ : هو بكسر الضاد .

وَرَوَاهُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ (١) فِي « ٱلْمُوَطَّا) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً ، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ ، وَلَهُ طُرُقٌ يَقُوَىٰ بَعْضُهَا بِبَعْضِ (٢) .

⁽١) الترحم زيادة من (ب) .

⁽٢) ابن ماجه (٢٣٤٠) ، الدارقطني (٣/ ٧٧) ، الموطأ (٢/ ٥٤٧) .

المحديث الثالث والثّلاثون [مِن سُسِ لقضاء في الإسلام]

عَنِ آبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ آللهِ صَلَّى آللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ آللهِ صَلَّى آللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « لَوْ يُعْطَى ٱلنَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ... لاَدَّعَىٰ رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ (١) ، لَكِنِ ٱلْبَيِّنَةُ عَلَى لاَدَّعَىٰ رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ (١) ، لَكِنِ ٱلْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي ، وَٱلْيَمِينُ عَلَىٰ مَنْ أَنْكَرَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَاكَذَا ، وَبَعْضُهُ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ »(٢) .

⁽۱) وحكمة التعبير بـ(رجال) ثم (قوم) بناء علىٰ أنه يعمهما: أن الغالب في المدَّعي أن يكون رجلاً ، والمدَّعيٰ عليه يكون رجلاً وامرأة ، فراعيٰ في التغاير بينهما الغالب فيهما ، وعلىٰ ترادفهما. . فالمغايرة للتفنن في العبارة . اهـ « الفتح المبين » (ص٢٩٥)

⁽۲) البيهقي (۲۰۱/ ۲۰۲) ، وانظر «صحيح البخاري» (۲۰۵۲) ، و «صحيح البخاري» (۲۰۸۲) . و «صحيح ابن حبان » (۲۰۸۲) .

التحديث الرّابع والثّلاثون [تغييرًا لمنكر، ومَراتبه]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكُمْ مُنْكُراً.. فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلَسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلَسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلَسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. وَوَاهُ مُسْلِمٌ ١٤٠٠ .

杂 垛 垛

¹_ فإن لم يستطع. ، فبقلبه : معناه : فليكرهه بقلبه ،

²_ وذلك أضعَفُ الإيمانِ : أي : أقلُّه ثمرةً .

⁽١) مسلم (٤٩) .

المحدثيث النحامس والثّلاثون أُخْوَةُ الإسلام ، وحقوقُ لمسلم]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلِّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً .

ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، وَلاَ يَخْفِرُهُ (١) ، ٱلتَّقُوَىٰ هَاهُنَا ؛ وَيُشِيرُ

ولا يَكْذِبُهُ : هو بفتح الياءِ ، وإسكانِ الكاف .

 ⁽۱) في (أ) و(ج): (ولا يخذله ولا يحقره)، وسقطت كلمة: (ولا يكذبه) وليست هي في «صحيح مسلم» مع أن المؤلف ضبطها في
 (باب الإشارات).

إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلاَثَ مِرَارِ (١).

بِحَسْبِ آمْرِيءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ أَ ، كُلُّ الْمُسْلِمَ أَلْمُسْلِمَ أَلْمُسْلِمَ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ » . الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمُ (۲) .

券 米 ※

 ¹ قوله: «بحشبِ آمرِيءِ مِنَ الشَّرِّ » هو بإسكانِ السينِ ؛ أي : يكفيهِ مِنَ الشَّرِّ .
 الشرِّ .

 ⁽١) كذا في النسخ الخطية ، والذي في « صحيح مسلم » : (ثلاث مراتٍ)
 فليتنبه .

⁽۲) مسلم (۲۵۲۶).

الحديث السّادس والثّلاثون [فضادُحوائج لمسلمين ، وفضلُطلَبِ لعِلْم]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَفْسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ ٱلدُّنْيَا . . نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ.. يَسَّرَ ٱللهُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ.

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً. . سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ .

وَٱللهُ فِي عَوْنِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً . . سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً . . سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْحَنَّةِ ، وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ يَتْلُونَ كَالْجَنَّةِ ، وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ يَتْلُونَ كَاتَابَ ٱللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ ،

وَغَشِيَتُهُمُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ .

وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ. . لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » . رَمَنْ بَطَّأَ بِهِ نَسَبُهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَاذَا ٱللَّفْظِ (١) .

※ ※ ※

⁽۱) مسلم (۲۲۹۹).

المحديث السابع والثّلاثون [عظيمُ لطف ِ لنّه تعالى بعباده ، وفضلُ عليهم]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ :

﴿ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ كَتَبَ ٱلْحَسَنَاتِ وَٱلسَّيْئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ
 ذَلِكَ .

فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا.. كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ .

وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا.. كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا ٱللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » . رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا » بِهَلنِهِ أَلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا » بِهَلنِهِ أَلْحُرُوفِ (١) .

فَٱنْظُرٌ يَا أَخِي وَفَّقَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكَ إِلَىٰ عِظَمِ لُطُفِ ٱللهِ تَعَالَىٰ (٢) ، وَتَأَمَّلُ هَاذِهِ ٱلأَلْفَاظَ .

وَقَوْلُهُ: « عِنْدَهُ » إِشَارَةٌ إِلَى ٱلِاغْتِنَاءِ بِهَا .

وَقُولُهُ: ﴿ كَامِلَةً ﴾ لِلتَّوْكِيدِ وَشِدَّةِ ٱلْإِغْتِنَاءِ بِهَا (٣) .

وَقَالَ فِي ٱلسَّيِّئَةِ ٱلَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: « كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً » (٤) فَأَكَّدَهَا بِ (كَامِلَةً) ، وَإِنْ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً) ، وَإِنْ عَمِلَهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً (٥) ، فَأَكَدَ تَقُلِيلَهَا

⁽۱) البخاري (٦٤٩١) ، مسلم (١٣١) .

 ⁽۲) في (أ) و(ج): (وفقني الله)، وفي هامش (أ): (إلى عظيم)
 وأشار لها بنسخة .

⁽٣) سقطت كلمة : (بها)من (أ)و(ج).

 ⁽٤) سقطت كلمة : (عنده) من (أ) و(ب) ، وهي مثبتةٌ من (ج) ومن
 هامش (أ) وأشار لها بنسخة .

⁽٥) في (أ)و(ب): (كتبها سيئة واحدة).

بِـ (وَاحِدَةً) وَلَمْ يُؤَكِّدُهَا بِـ (كَامِلَةً) . فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمِنَّةُ ، سُبْحَانَهُ لاَ نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ ، وَبِآللهِ ٱلتَّوْفِيقُ .

张 恭 张

اسحدسيث إثبامن والثلاثون

[محبَّة اللّٰرِتعالىٰ لأولِيائِه ، وبَيانُ طربيِ لولايةِ]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَالَ : مَنْ عَادَىٰ لِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَالَ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّالًا) . . فَقَدْ آذَنْتُهُ بِٱلْحَرْبِ أَ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءِ وَلِيّالًا) . . فَقَدْ آذَنْتُهُ بِٱلْحَرْبِ أَ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءِ أَحَبٌ إِلَيَّ مِمَّا ٱفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ أَحَبٌ إِلَيَّ مِمَّا ٱفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ

1 فَقَدْ آذَنْتُهُ : هو بهمزة ممدودة ؛ أي : أعلمتُهُ بأنهُ مُحاربٌ لي .

⁽۱) الولي : هو مَن تولَّى اللهُ بالطاعة والتقوى ، فتولاه اللهُ بالحفظ والنصرة ، وهو القريب من الله تعالى ؛ لتقربه إليه باتباع أوامره ، واجتناب نواهيه ، والإكثار من نوافل العبادات ، مع كونه لا يفتر عن ذكره ، ولا يرى بقلبه غيره ؛ لاستغراقه في نور معرفته ، فلا يرى إلا دلائل قدرته ، ولا يسمع إلا آياته ، ولا ينطق إلا بالثناء عليه ، ولا يتحرك إلا بطاعته ، وفيه التحذير من معاداة أولياء الله ؛ ومن ثُمَّ لما وقع ذلك لإبليس حين أبى السجود المأمور به لآدم ، . أهلكه الله هلاكاً لا شفاء له أبداً .

بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ . كُنْتُ سَمْعَهُ ٱلَّذِي يَبْطُشُ يَسْمَعُ بِهِ ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطُشُ بِهَ ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطُشُ بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي . أَعْطَيْتُهُ (١) ، وَلَئِنِ ٱسْتَعَاذَنِي . . أَعْطَيْتُهُ (١) ، وَلَئِنِ ٱسْتَعَاذَنِي . . لأُعِيذَنَّهُ الله .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (٢).

* * *

1 قوله: « استعاذني » ضبطوهُ بالنونِ وبالباءِ ، وكالاهما صحيح .

 ⁽١) كذا في النسخ ، والذي في « صحيح البخاري » : (وإن سألني . .
 لأعطينه) .

 ⁽۲) البخاري (۲۵۰۲) . وفي (ب) و(ج) : (ولئن استعاذ بي) وهي
 رواية كما أشار المصنف رحمه الله .

التحديث التاسع والثلاثون [رَفعُ الحرَج فِي الإسلام]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ أُمَّتِي اللهُ عَلَيْهِ » . الْخَطَأَ ، وَٱلنَّسْيَانَ ، وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ وَٱلْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا (١) .

* * *

 ⁽۱) ابن ماجه (۲۰٤٥)، البيهقي (۲/۲۵۳)، وأخرجه ابن حبان
 (۲) ابن ماجه (۲۰٤٥)، والحاكم (۲/۸۲).

المحديث الأربعون [اغتنام لأوقات تبل لوفاة]

عَنِ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : ﴿ كُنْ فِي ٱلدُّنْيَا كَأَنَّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ : ﴿ كُنْ فِي ٱلدُّنْيَا كَأَنَّكَ عَرِيبٌ ۗ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ﴾ .

وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ^(١) : إِذَا أَمْسَيْتَ.. فَلاَ تَنْتَظِرِ ٱلصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ.. فَلاَ تَنْتَظِرِ

¹⁻ كُنُ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ : أي : لا تركَنْ إليها ، ولا تتَّخِذُها وطناً ، ولا تحدُّث نفسَكَ بطولِ البقاءِ فيها ، ولا بالاعتناءِ بها ، ولا تتعلَّقُ منها بما لا يتعلَّقُ به الغريبُ في غير وطنه ، ولا تشتغِلْ فيها بما لا يشتغلُ به الغريبُ الذي يريدُ الذهابَ إلىٰ أهله .

⁽١) الترضي زيادة من (ج).

ٱلْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (١) .

张 张 张

(١) البخاري (٦٤١٦).

المحديب المحادي والأربعون [اتباع النبي صلى الله عليه وسلم]

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ « ٱلْحُجَّةِ »(١) بِإِسْنَادٍ صَحِيحِ^(٢) .

⁽۱) صاحب كتاب " الحجة » هو الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي ، وكتابه هو : « المحجة علىٰ تارك المحجة » يتضمن ذكر أصول الدين على قواعد أهل الحديث والسنة ، انظر " جامع العلوم والحكم » (۲/ ۳۹۳) .

⁽٢) أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في " السنة " (١ / ١٢) ، والحافظ السَّلُفي في " معجم السفر " (١٢٦٥) ، وعزاه الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (٢٨٩ / ١٣) إلى الحسن بن سفيان وغيره وقال : (ورجاله ثقات ، وقد صححه النووي في آخر " الأربعين ") .

المحديث الثماني والأربعون [سَعَةُ مغفرة إلله عِزوم ل]

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

" قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بُنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي (١) . وَرَجَوْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي (١) . يَا بُنَ آدَمَ ؛ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ أَنُمُ اللَّهُ عَنَانَ السَّمَاءِ أَنُمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْلَهُ اللَّهُ الللْلَهُ اللللْلِيْ اللللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلِيْ اللللْلِهُ الللللْلِهُ الللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلَهُ اللللْلِيلُولُ الللْلُهُ اللللْلِهُ اللللْلُهُ اللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلِهُ اللللْلُهُ اللللْلِهُ اللللللْلِهُ الللللْلِهُ الللللللْلِهُ الللْلِهُ الللللْلِهُ الللللْلُهُ اللللْلِهُ الللللْلِهُ اللللْلِهُ الللللْلُهُ اللللللْلِهُ الللللْلَهُ اللللللللّهُ الللللللللللْلِهُ اللللللْلِهُ اللللللْلِهُ الللللْلِهُ اللللللللللللْلِلْلِهُ اللللللللْلِهُ الللللللْلِهُ الللللللْلِهُ اللللللْلِهُ الللللْلِلْلَهُ الللللْلُهُ الللللللللْلِلْلَهُ الللللللْلِهُ الللللللْلِهُ الللللْلِلْلِلْلِلْلَهُ الللل

 ¹ عَنَانَ السَّماءِ : بفتح العين ؛ قيلَ : هو السَّحابُ ، وقيلَ : ما عنَّ لك
 منها ؛ أي : ما ظهر إذا رفعت رأسك .

⁽۱) قال قتادة : (أُعطيتُ هَاذَه الأَمةُ ثلاثاً لم يعطها إلا نبي : كان يقال للنبي : اذهب فليس عليك حرج ، وقال لهاذه الأَمة : ﴿ وَمَاجَمَلَ عَلَيْكُرُ للنبي : أنت شهيدٌ على قومك ، وقال لهاذه الأَمة : ﴿ لِنَحَوْنُوا شُهَدَآةَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ، وكان يقال للنبي : سَلْ تُعط ، فقال لهاذه الأَمة : ﴿ لِنَحَوْنُوا شُهَدَآةَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ، وكان يقال للنبي : سَلْ تُعط ، فقال لهاذه الأَمة : ﴿ اُدَعُونِيَ آَمْتَجِبَ لَكُونُ) .

أَسْتَغْفُرْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ .

يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ ٱلأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » . لَقِيتَنِي لِأَتُشْرِكُ بِي شَيْئاً . . لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » .

رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) .

※ ※ ※

 ¹⁻ قوله: ﴿ بِقُرَابِ الأَرْضِ ﴾ بضم القافِ وكسرِها لُغتانِ رُوِيَ بهما ، والضم أشهر ؛ ومعناه : ما يقاربُ مَلاها .

⁽۱) الترمذي (۳٥٤٠). وجاء في خاتمة (ب) بعد الحديث الثاني والأربعين، وقبل ذكر خاتمة الكتاب وباب الإشارات: (تمت الأربعينية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بعد العصر، يوم أربع عشرة خلت من رمضان، الذي من شهور سنة ثلاث بعد تسع مئة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بخط الفقير إلى كرم الملك الكبير عبد الله بن بوبكر المكنى: دوعني، لطف الله له المرام، وغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

[خاتمن لكناب](١)

فَهَاذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ ٱلأَحَادِيثِ ٱلَّتِي جَمَعَتْ قَوَاعِدَ ٱلإِسْلاَم ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لاَ يُحْصَىٰ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْعُلُوم فِي ٱلْأَصُولِ وَٱلْفُرُوعِ ، وَٱلآدَابِ وَسَائِرِ وُجُوهِ ٱلأَحْكَامِ . وَهَاْنَا أَذْكُرُ بَاباً مُخْتَصَراً جِدّاً فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِهَا مُرَتَّبَةً ؟ لِئَلاَّ يُغْلَطَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلِيَسْتَغْنِيَ بِهَا حَافِظُهَا عَنْ مُرَاجَعَةِ غَيْرِهِ فِي ضَبْطِهَا ، ثُمَّ أَشْرَعُ فِي شَرْحِهَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِ مُسْتَقِلٌ ، وَأَرْجُو مِنْ فَضْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ أَنْ يُوَفُّقَنِي فِيهِ لِبَيَانِ مُهِمَّاتٍ مِنَ ٱللَّطَائِفِ ، وَجُمَلِ مِنَ ٱلْفَوَائِدِ وَٱلْمَعَارِفِ ، لاَ يَسْتَغْنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَعْرِفَةِ مِثْلِهَا ، وَيَظْهَرُ

لِمُطَالِعِهَا جَزَالَةُ هَالِهِ ٱلأَحَادِيثِ وَعِظَمُ فَضْلِهَا ، وَمَا الشَّمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلنَّفَائِسِ ٱلَّتِي ذَكَرْتُهَا ، وَٱلْمُهِمَّاتِ ٱلَّتِي الشَّمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلنَّفَائِسِ ٱلَّتِي ذَكَرْتُهَا ، وَٱلْمُهِمَّاتِ ٱلَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَيَعْلَمُ بِهَا ٱلْحِكْمَةَ فِي ٱخْتِيَارِ هَاذِهِ ٱلأَحَادِيثِ ٱلأَرْبَعِينَ ، وَأَنَّهَا حَقِيقَةٌ بِذَلِكَ عِنْدَ ٱلنَّاظِرِينَ (١) .

وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا عَنْ هَاذَا ٱلْجُزْءِ ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُ ذَا ٱلْجُزْءِ ، لِيَسْهُلَ حِفْظُ ذَا ٱلْجُزْءِ ، لِأَنْفِرَادِهِ ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ ٱلشَّرْحِ إِلَيْهِ . . فَلْيَفْعَلْ ، وَللهِ بِأَنْفِرَادِهِ ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ ٱلشَّرْحِ إِلَيْهِ . . فَلْيَفْعَلْ ، وَللهِ عَلَيْهِ ٱلْمِنَّةُ بِذَلِكَ (٢) ؛ إِذْ يَقِفُ عَلَىٰ نَفَائِسِ ٱللَّطَائِفِ عَلَيْهِ ٱلْمِنَّةُ بِذَلِكَ (٢) ؛ إِذْ يَقِفُ عَلَىٰ نَفَائِسِ ٱللَّطَائِفِ اللهُ فِي حَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ ٱلْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ كَلامِ مَنْ قَالَ ٱللهُ فِي حَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ اللهُ فِي حَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ اللهُ أَنْ اللهُ أَنْ اللهُ وَي حَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ اللهُ اللهُ وَي خَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ اللهُ اللهُ وَي حَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ اللَّهُ وَي كَالَامِ مَنْ قَالَ ٱللهُ وَي حَقِّهِ ؛ ﴿ وَمَا يَنظِقُ عَنِ

⁽۱) فائدة: ذكر الإمام العلامة ابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله تعالى في « شرحه على الأربعين » (ق/ ۲/ب) _ وهو مخطوط في دار الكتب المصرية ، رقمه (۲۰۷۲۱) ، ميكرو فيلم رقم (۲۰۷۲۲) وناسخه: حسن بن علي الفقي الشافعي ، تاريخ نسخه (۱۲۷۴هـ) ، عدد أوراقه (٤٠) ورقة _ حيث قال: (وعزم رحمه الله تعالى على شرحها ، وتبيين الحكمة في اختيارها دون غيرها ، فلم يقدّر له رحمه الله تعالى ذلك ، واخترمته المنية) .

⁽٢) في ب : (ولله عز وجل المنة عليه بذلك) .

وَللهِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمِنَّةُ أَوَّلاً وَآخِراً ، بَاطِناً وَظَاهِراً عَلَىٰ نِعَمِهِ (١) .

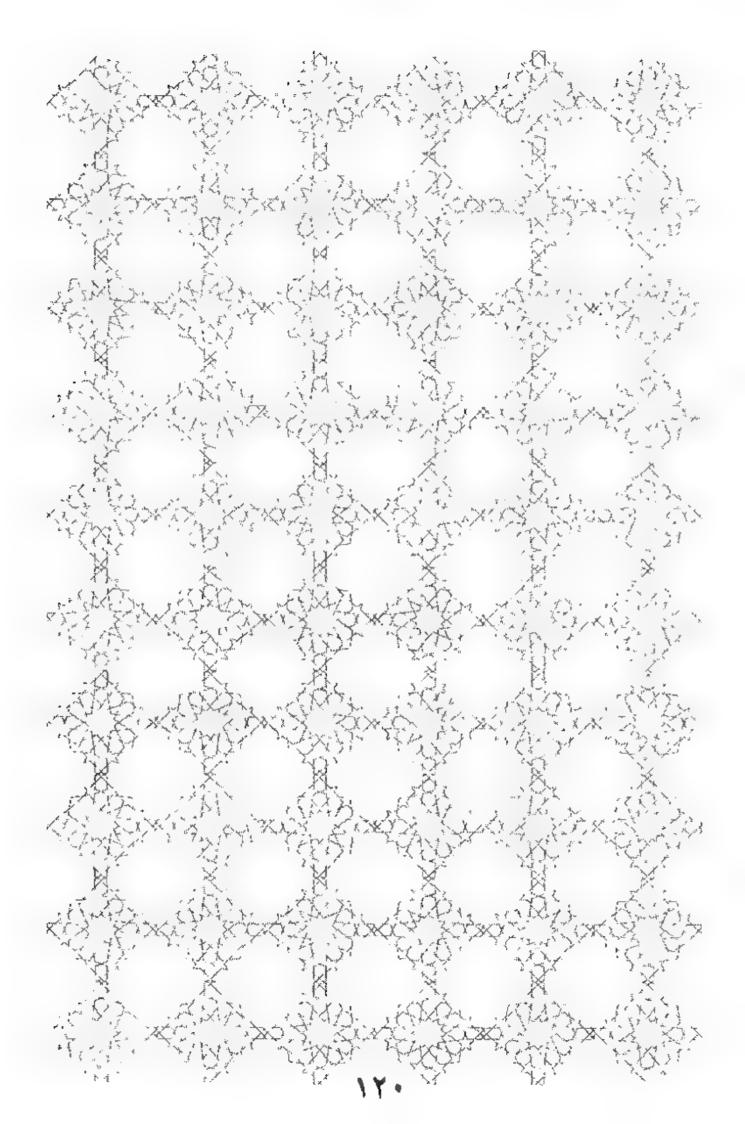
※ ※ ※

⁽۱) في (ب): (... وظاهراً ، تم الجزء ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً) . وسقطت هذه الخاتمة من النسخة (ج) .



باب

الإنتكالك الخبط الالفاط المائيت كالمنت



تباک

الإشكالك الكبيط الألفاظ المنتيك المشكاري

هلذا البابُ وإن ترجمتُهُ بالمشكلاتِ فقد أُنبَّهُ فيه علىٰ ألفاظِ من الواضحات .

يرشي الخطبت

« نَضَرَ اللهُ امْرَأَ » رُوِيَ بتشديدِ الضاد وتخفيفها ، والتشديدُ
 أكثر ؛ ومعناهُ : حسنهُ وجمَّلَهُ .

المحدثيث لأول

(أمير المُؤمِنِينَ) عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هو أَوَّلُ من سُمِّي أَميرَ المؤمنين .

قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » المراد : لا تُحسبُ الأَعْمَالُ الشرعيةُ إلاَّ بِالنِّيَّة .

قوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَهِجرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ﴾ معناهُ : مقبولة .

اسحدىية لِثَاني

(لا يُرىٰ عليهِ أثَرُ السَّفَرِ) هو بضم الياء من (يرىٰ) .

قوله: ﴿ تُؤمِنَ بِالقدرِ خيرِهِ ، وشرِّهِ » معناه: تعتقد أنَّ الله تعالىٰ قدَّر الخيرَ والشرَّ قبلَ خَلْقِ الخلق ، وأنَّ جميعَ الكائناتِ قائمةٌ بقضاءِ اللهِ تعالىٰ وقدرِهِ ، وهو مريدٌ لها .

قوله: « فأخبرني عن أمارتها » هو بفتح الهمزة ؛ أي : علامتها (١) ، ويقالُ : (أمار) بلا هاء لغتان ، لكن الرواية بالهاء .

قوله: " تلِدَ الأَمَةُ رَبِّتَهَا " أي: سيِّدَتَها ؟ ومعناهُ: أن تكثرَ السَّراري حتى تلدَ الأَمةُ السُّرِّيةُ بنتاً لسيدها ، وبنتُ السيِّدِ في معنى السيد ، وقيل : يكثرُ بيعُ السَّراري ، حتى تشتري المرأةُ أُمَّهَا ، وتستعبدها جاهلةً بأنها أمها ، وقيل غير ذلك ، وقد أوضحتُهُ في " شرح صحيح مسلم " بدلائلِهِ وجميعِ طرقه (٢).

⁽١) في (ج) : (عن أماراتها. . . علاماتها) .

⁽٢) شرح صحيح مسلم (١٥٨/١ ١٥٩).

قوله: «العَالَةَ» أي: الفقراء؛ ومعناهُ: أنَّ أسافلَ الناس يصيرونَ أهلَ ثروةٍ ظاهرةٍ .

قوله: (لبثت مليّاً) (۱) هو بتشديد الياء؛ أي: زماناً كثيراً، وكان ذلك ثلاثاً (۲) ، هلكذا جاء مبيناً في روايةِ أبي داوود، والترمذي وغيرهِمَا (۳) .

المحديث النحامس

« مَنْ أَحدَثَ في أمرِنا . . . فهُو رَدٌ » أي : مردود ، كالخَلْق بمعنى المخلوق .

المحدمي<u>ث ا</u>لسّادس

« فقد استبرأ لدينهِ وعِرضِه » أي : صانَ دينَهُ ، وحمىٰ عرضَهُ من وقوعِ الناسِ فيه .

 ⁽١) اللفظ في الحديث : (فلبثت) بالفاء ، وفي رواية : (فلبث) ، والقائل
 هو سيدنا عمر رضي الله عنه .

 ⁽٢) أي : ثلاثة أيام كما صرّح به في « الترمذي » ، و « أبي داوود » فالتنوين
 في (ثلاثاً) يكون تنوين العوض عن المضاف إليه . اهـ هامش (أ)

 ⁽٣) أبو داوود (٢٦٩٥) ، الترمذي (٢٦١٠) عن سيدنا عمر رضي الله
 عنه ، وأخرجه أيضاً النسائي (٩٧/٨) ، وأحمد (١/ ٥٢) .

قوله: « يُوشِكُ » هو بضم الياء وكسر الشين ؛ أي : يُسرِع ويَقْرُب .

قوله: « حِمى اللهِ محارمُهُ » معناهُ: الذي حماهُ اللهُ تعالىٰ ومنَعَ دخولَهُ.. هو الأشياءُ التي حرَّمها.

التحديث التبابع

قوله : (عن أبي رُقَيَّةً) هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء .

قوله: (الدَّاريّ) منسوبٌ إلى جدَّ له اسمُهُ الدَّار، وقيل: إلى موضع يُقالُ له: دارين، ويقالُ فيه أيضاً: الدَّيري نسبةً إلى دير كانَ يتعبَّدُ فيه، وقد بسطتُ القولَ في إيضاجهِ في أوائل « شرح صحيح مسلم »(١).

التحديث التاسع

قوله : « وأختِلافُهُم » هو برفع الفاء لا بكسرها .

⁽۱) شرح صحیح مسلم (۱٤٢/۱) .

التحديث إلعاشر

قوله: « غُذِيَ بالحَرَام » هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخففة .

الحدميث إلحادي عثسر

« دَعُ مَا يَرِيبُك » بفتح الياء وضمها لغتان ، والفتح أفصح وأشهر ؛ معناهُ : اترك ما شككتَ فيه ، واعدل إلى ما لا تشكُ فيه .

التحديث إلثًا في عشر

قوله : « يَعنيه » بفتح أوله .

المحديث الرابع عشسر

قوله: « الثَّيِّبُ الزَّاني » معناهُ: المُحْصَنُ إذا زنى ، وللإحصانِ شروطٌ معروفةٌ في كتب الفقه .

النحامس عثسر

قوله: « لِيَصمُّتْ » بضم الميم.

التيابع عثسر

« القِتلَة » و « اللَّـٰبُحَة » بكسر أوَّلِهِمَا .

قوله: «ولْيُحِدَّ» هو بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الحال ، يقال: أَحَدَّ السكين ، وحدَّدها ، واستحدَّها بمعنى .

الثامن عشر

(جُنْدُب) بضم الجيم ، وضم الدال وفتحها .

و (جُنَادَةً) بضم الجيم .

التاسع عثسر

« تُجَاهَكَ » بضم التاء وفتح الهاء ؛ أي : أمامك كما في الرواية الأخرى .

« تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاء » أي : تحبَّبُ إليه بلزومِ طاعته ، واجتنابِ مُخالفتِهِ .

العشرون

« إذاً لَم تستحي. . فاصنع ما شِئت » معناه : إذا أردت

فعلَ شيء : فإن كان ممَّا لا تستحيي من الله ومن الناس في فعله . . فافعله ، وإلاًّ . . فلا ، وعلىٰ هاذا مدارُ الإسلام .

المحادي والعشرون

« قُلْ آمنتُ بِاللهِ ثُمَّ استقِمْ » أي : استقِمْ كما أُمرت ،
 ممتثلاً أمرَ اللهِ تعالىٰ ، مجتنباً نهيَهُ .

الثالث والعشرون

قوله صلى الله عليه وسلم: «الطهورُ شطرُ الإيمان» المرادُ بالطُّهور: الوضوء، قيل: معناهُ: ينتهي تضعيفُ ثوابِهِ إلىٰ نصفِ أجرِ الإيمان، وقيل: الإيمانُ يجُبُّ ما قبلَهُ من الخطايا، وكذا الوضوء، لكن الوضوء تتوقَّفُ صحَّتُهُ على الإيمان، فصارَ نصفاً، وقيلَ: المرادُ بالإيمان: على الإيمان، فصارَ نصفاً، وقيلَ: المرادُ بالإيمان: الصلاةُ، والطهورُ شرطٌ لصحتها، فصارَ كالشَّطْرِ، وقيل غيرُ ذلك.

قوله صلى الله عليه وسلم: « والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ » أي : ثوابُها .

« وسُبحان اللهِ والحمدُ للهِ تملآنِ » أي : لو قدَّرَ ثوابُهُمَا

جسماً.. لملأا ، وسببُهُ : ما اشتملتا عليه من التنزيهِ والتفويضِ إلى الله تعالىٰ .

« والصَّلاة نُورٌ » أي : تمنعُ من المعاصي ، وتنهىٰ عن الفحشاء ، وتهدي إلى الصواب ، وقيل : يكونُ ثوابُها نوراً لصاحبها يومَ القيامة ، وقيل : إنَّها سببُ لاستنارةِ القلب .

« والصّدقةُ بُرهَانٌ » أي : حجّةٌ لصاحبها في أداء حقّ المال ، وقيل : حُجَّةٌ في إيمان صاحبها ؛ لأنَّ المنافقَ لا يفعلُهَا غالباً .

* والصّبرُ ضِياءٌ الله : الصبرُ المحبوبُ ، وهو الصبرُ على طاعةِ الله تعالىٰ ، والبلاءِ ، ومكاره الدُّنيا ، وعن المعاصي ؛ ومعناهُ : لا يزالُ صاحبُهُ مستضيئاً مستمراً على الصواب .

« كُلُّ النَّاسِ يغدو ، فبائعٌ نفسَهُ » معناهُ : كلُّ إنسانٍ يسعىٰ بنفسه ، فمنهم من يَبيعها للهِ تعالىٰ بطاعته ، فيعتقها من العذاب ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما(١) .

⁽١) في (ب): (من يبيعها من الشيطان...).

« فموبقُهَا » أي : مهلكها(١) .

وقد بسطتُ شرحَ هـٰذا الحديثِ في أولِ « شرح صحيح مسلم » ، فمَنْ أرادَ زيادةً . . فليراجعُهُ ، وبالله التوفيق (٢) .

الزابع والعشرون

قوله تعالىٰ: «حرَّمتُ الظلم علىٰ نفسي » أي: تقدَّستُ عنه، فالظلمُ مستحيلٌ في حقِّ الله تعالىٰ ؛ لأنه مجاوزةُ الحدِّ، أو التصرفُ في غير ملك، وهما جميعاً محالٌ في حقِّ الله تعالىٰ. قوله تعالىٰ: « فلا تَظالموا » هو بفتح التاء ؛ أي: لا تتظالموا .

قوله تعالىٰ: ﴿ كما ينقص المِخْيَطُ ﴾ هو بكسر الميم وإسكان الخاء وفتح الياء ؛ أي : الإبرة ، ومعناهُ : لا ينقصُ شيئاً .

الخامس والعشرون

« الدُّثور » بضم الدال والثاء المثلثة : الأموال ، واحدها
 دَثْر ، كَفَلْس وفلوس .

⁽١) في (أ) و(ب): (فيوبقها: أي: يهلكها)، وهي في الحديث بالميم لا بالياء .

⁽۲) شرح صحیح مسلم (۳/ ۱۰۰_ ۱۰۲) .

قوله: « وفي بُضْعِ أحدكم » هو بضم الباء وإسكان الضاد المعجمة ، وهو كناية عن الجماع إذا نوى به العبادة (١) ؛ وهو قضاء حقّ الزوجة ، وطلبُ ولدٍ صالح ، وإعفافُ النفسِ ، وكفّها عن المحارم .

التبادس والعشرون

«الشّلاَمَىٰ » بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم ، وجمعه سُلامَيات بفتح الميم : وهي المفاصلُ والأعضاء ، وهي ثلاثُ مئةٍ وستون ، ثبتَ ذلكَ في « صحيح مسلم » عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

⁽١) في (أ) و(ب) : (إذا نوى العبادة) .

⁽٢) مسلم (٢٠٠٧) عن أم المؤمنين سيدتنا عائشة رضي الله عنها ، ولفظه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنه خُلِق كل إنسانٍ من بني آدم
علىٰ ستين وثلاث مئة مفصل ، فمن كبَّر الله ، وحمد الله ، وهلل الله ،
وسبح الله ، واستغفر الله ، وعزل حجراً عن طريق الناس ، أو شوكة أو
عظماً عن طريق الناس ، وأمر بمعروف ، أو نهىٰ عن منكر عدد تلك
الستين والثلاث مئة السلامیٰ . . فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن
النار » .

التبابع والعشرون

(النَّوَّاس) بفتح النون وتشديد الواو .

و (سَمْعان) بكسر السين وفتحها .

قوله : « حاكَ » بالحاء المهملة والكاف ؛ أي : تردُّد .

(وابصة) بكسر الباء الموحدة .

الثامن والعشرون

(العِرباض) بكسر العين وبالموحدة .

و (سَاريَة) بالسين المهملة والياء المثناة من تحت .

قوله: (ذَرَفَتْ) بفتح الذال المعجمة والراء ؛ أي : سالت .

قوله: « بالنَّواجذ » هو بالذال المعجمة ؛ وهي الأنياب ، وقيل : الأضراس .

و « البدعة » ما عُمل على غير مثالٍ سبق .

الثاسع والعشرون

و « ذُروة السَّنَام » بكسر الذال وضمها ؟ أي : أعلاه .

(مِلاك الشيءِ) بكسر الميم ؛ أي : مقصوده .

قوله : « يَكُبّ » هو بفتح الياء وضم الكاف .

الثلاثون

(النُحْشَني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون ، منسوبٌ إلىٰ خُشينة ؛ قبيلة معروفة .

قوله : (جُرْثُوم) بضم الجيم والثاء المثلثة وإسكان الراء بينهما ، وفي اسمِهِ واسمِ أبيهِ اختلافٌ كثير .

الثّاني والثّلاثون

« وَلاَ ضِرَارَ » هو بكسر الضاد .

الرّابع والثّلاثون

« فإن لم يستَطِع. . فبقلبِهِ » معناهُ : فليكرههُ بقلبه .

« وذلك أضعَفُ الإيمانِ » أي : أقلُّه ثمرةً .

النحامس والثلاثون

« ولا يَكْذِبُهُ » هو بفتح الياء وإسكان الكاف.

قوله: « بحشبِ أمرِيءٍ مِنَ الشَّرِّ » هو بإسكان السين ؟ أي: يكفيه من الشرِّ .

الثّامن والثّلاثون

« فَقَدْ آذَنْتُهُ » هو بهمزة ممدودة ؛ أي : أعلمتُهُ بأنهُ
 مُحاربٌ لي .

قوله: «استعاذني» ضبطوه بالنون وبالباء، وكلاهما صحيح.

الأربعون

« كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ » أي : لا تركَنْ إليها ، ولا تحدِّثْ نفسَكَ بطولِ البقاءِ فيها ، ولا تحدِّثْ نفسَكَ بطولِ البقاءِ فيها ، ولا تتعلَّقُ منها بما لا يتعلَّقُ به الغريبُ في غير وطنه ، ولا تشتغِلْ فيها بما لا يشتغلُ به الغريبُ الذي يريدُ الذهابَ إلىٰ أهله .

الثاني والأربعون

« عَنَانَ السَّماءِ » بفتح العين ؛ قيل : هو السحاب ،
 وقيل : ما عنَّ لك منها ؛ أي : ما ظهرَ إذا رفعتَ رأسَكَ .

قوله: «بِقُِّرَابِ الأَرْضِ » بضم القاف وكسرها لغتان رُوِيَ بهما ، والضم أشهر ؛ ومعناهُ : ما يقارِبُ مَلأها (١) .

张 张 张

فِضُنَافِي

[في معنى الحفظ في قوله ﷺ : « من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثاً »]

اعلم: أنَّ الحديثَ المذكورَ أولاً: « مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً » معنى الحفظ هنا: أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ، ولا عرف معناها ، هاذا حقيقة معناه ، وبه يحصل انتفاع المسلمين ، لا بحفظ ما لا ينقله إليهم ، والله أعلم بالصواب .

恭 恭 恭

⁽١) في (أ): (ما يقارب مثلها).

الحمد لله الذي هدانا لهاذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

قال مؤلَّفه الشيخ الإمام، العالم العامل، الحافظ الضابط، المتقن المحقق محيى الدين يحيى النووي عفا الله عنه: فرغت منه ليلة الخميس، التاسع والعشرين من جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وست مئة.

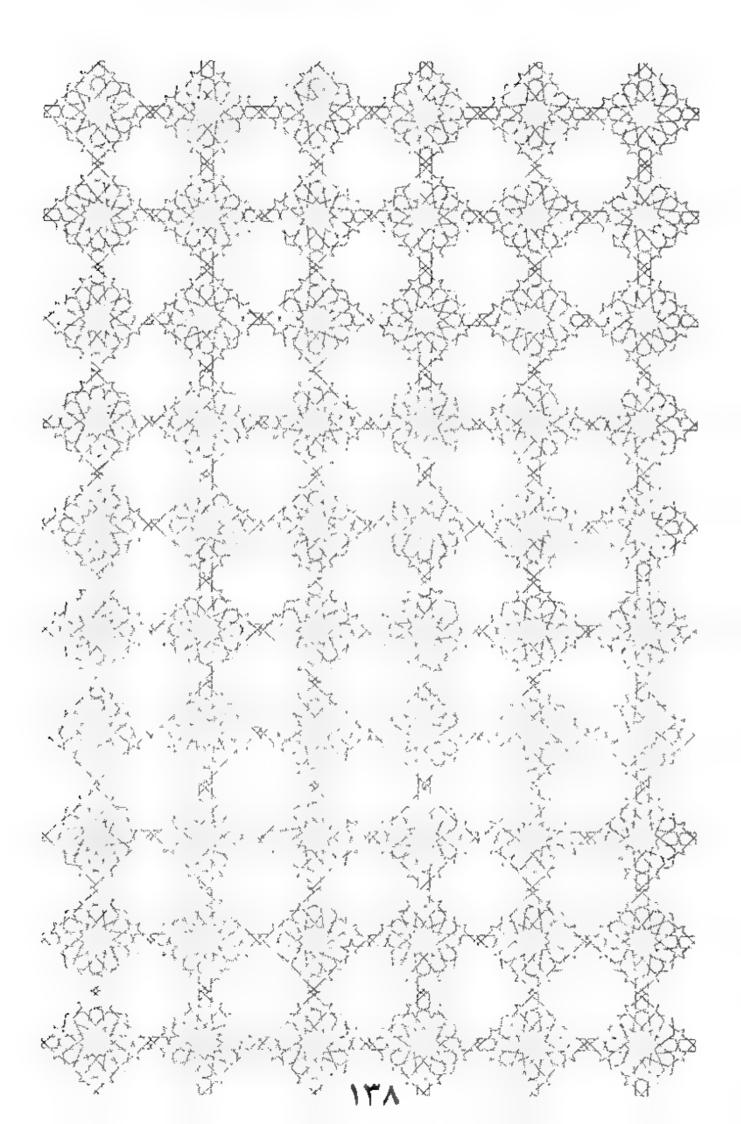
وصتى لندعلى سبيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم

* * *



الإنجارة كالسياع

TTV)



[إجازة السَّلَّامي لكانب النُّسخة ولولده] (١)

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد:

فقد قرأ عليّ الولد النجيب ، الذكي الألمعي الأريب ، ذو الذهن الثاقب ، والفهم الصائب : زين الدين أبو حفص عمر بن الشيخ الإمام العالم نصر الله بن المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي الأصل ، الحلبي مولداً ومنشاً ، أقرّ الله به عين والده ، وجمع له بين طريفِ العلم وتالده جميع أقرّ الله به عين والده ، وجمع له بين طريفِ العلم وتالده جميع

⁽۱) هو الإمام الفقية العلامة محمد بن إبراهيم بن محمد السلاَّمي _ بالتثقيل _ البيري الأصل ، الحلبي الشافعي ، ولد تقريباً سنة (۸۱۱هـ) ، وقرأ البرهان القرآن ، وحفظ « المنهاج » ، و « الألفيتين » وغيرها ، ولازم البرهان الحلبي _ سبط ابن العجمي _ فأخذ عنه الكثير ، وأخذ عن الزين العراقي « النخبة » و « شرحها » ، و « الأربعين » وغير ذلك ، وقرأ عليهما مجتمعين « مسند الإمام الشافعي » ، وأجاز له الشرف ابن مفلح الحنبلي وغيره ، تصدى للإقراء ، وانتفع الناس به ، وناب في القضاء بالبيرة ثم بحلب ، وأخذ عنه ابن شيخه الحافظ أبو زرعة العراقي ، توفي سنة بحلب ، وأم يخلف في الشافعية بحلب مثله ، رحمه الله تعالى . انظر (٩٧٨هـ) ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله ، رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٢) .

هاذه «الأربعين» لولي الله تعالى العلامة محيي الدين أبي زكريا يحيى النووي رحمه الله تعالىٰ.

بقراءتي لجميعها على شيخنا الإمام العلامة الحافظ أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي (١).

بقراءته لها على الشيخين الإمامين العلامتين: كمال الدين

⁽١) هو الإمام العلامة الحافظ المتقن الرحلة : إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي ، المشهور بسبط ابن العجمي ، ولد في الجلوم من حلب ، في (٢٨) من شهر رجب ، سنة (٧٥٣هـ) ، توقى والده وهو صغير ، فاعتنت به أمه ، فختم القرآن ، وأخذ علم الحديث عن حفاظ عصره ، وارتحل إليهم ، فأخذ بدمشق عن الإمام صدر الدين سليمان بن يوسف الياسوفي الشافعي ، وبمصر عن الحافظ العراقي ، وشيخ الإسلام البلقيني، وابن الملقن، وتفقه بحلب على جماعة منهم : كمال الدين عمر بن إبراهيم بن عبد الله العجمي ـ وهو الذي روى عنه هنا _ وحضر عند الإمام شهاب الدين الأذرعي ، وأخذ اللغة عن المجد الفيروز أبادي صاحب ﴿ القاموس ﴾ ، كتب الحديث وعُني به أتم عناية ، وألف التآليف الحسنة ، كان حافظاً مدققاً ورعاً ديِّناً ، تقياً عابداً ، سارت إليه الركبان للأخذ عنه ، توفي سنة (٨٤١هـ) رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (١/ ١٣٨ ـ ١٤٥) ، و« لحظ الألحاظ » الملحق بـ « تذكرة الحفاظ » (٣٠٨/٣ ـ ٣١٥) .

أبي حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن العجمي (١) ، والقدوة الخطيب شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الخزرجي خطيب جامع حلب (٢) .

قالا: أنا بها الإمام الحافظ الجهبذ جمال الدين

⁽۱) هو الإمام العلامة الفقيه: عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم ، كمال الدين أبو حفص ، الحلبي الشافعي ، ولد سنة أربع وسبع مئة ، وسمع سنة إحدى عشرة وسبع مئة من الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن العجمي ، وسمع بعد ذلك " الصحيح " من الإمام أبي العباس الحجار ، له فهم ومشاركة وفضائل ، وسمع من المزي والذهبي ، وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزي ، والشيخ برهان الدين بن الفركاح ، وكان مدار الفتوى بحلب عليه وعلى الشيخ الأذرعي ، توفي سنة سبع وسبعين وسبع مئة . انظر " طبقات الشافعية الكبرى " للإمام السبكي (٣/ ١٠٨) ، و" المعجم المختص " للحافظ الذهبي (ص ١٢٨) .

⁽۲) هو الإمام العلامة ، الفقيه الخطيب ، المفلق : شهاب الدين أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر الأنصاري الحلبي ، الفقيه الشافعي ، تفقه وتعلم ، وبرع في الفقه الشافعي ، وكان خطيب جامع حلب ، توفي رحمه الله تعالى بحلب سنة (٤٧٧هـ) . انظر « السلوك لمعرفة دول الملوك » (٤/ ٣٥٥) .

أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمان المزي (١) . قال: أنا بها المؤلف .

وسمع ذلك أجمع والدُّهُ الشيخُ نصر الله المشار إليه أعلاه. وصح ذلك وثبت في مجالس: آخرها يوم الأحد، عاشر شهر ربيع الأول، سنة ست وستين وثمان مئة.

وأجزتُ لهما ما يجوز لي روايتُهُ بشرطه عند أهله .

قال ذلك وكتب : محمد بن إبراهيم بن محمد بن السلامي الشافعي عفا الله عنه .

الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* * *

⁽۱) هو الإمام الحافظ، الحبر الأوحد، محدث الشام: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمان المزي الشافعي، ولد بحلب سنة (٢٥٤هـ)، ونشأ بالمزة، وتفقّه ورحل وسمع، حتى غدا حامل راية أهل السنة والجماعة، انتهت إليه رئاسة المحدثين في الدنيا، عارف ضابط لأسماء الرجال، توفي بدار الحديث الأشرفية سنة (٢٤٧هـ)، ودفن بمقابر الصوفيه. انظر «تذكرة الحفاظ» (٢٤٧هـ)، و« طبقات الشافعية الكبرى» (٢١/١٥).

[إجازة الأذرعيّ لكانب لنسخت ولولده ولآخرين]

الحمد لله رب العالمين ، قرأت جميع كتاب « الأربعين » لولي الله تعالى شيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي رحمه الله تعالى على الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد: أبي الفهم زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم العامل غرس الدين خليل الأذرعي القابوني أبقاه الله تعالى (۱) . بإجازته لها ولغيرها من الشيخ المسند برهان الدين

⁽۱) هو الإمام المسئد الصالح: أبو الفهم زين الدين عبد الرحمان بن خليل بن سلامة الأذرعي الأصل ، القابوني المشقي الشافعي ، ولد سنة (٧٨٤هـ) بالقابون ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن و الشاطبية » ، واشتغل بالفقه ، ومسمع ببلده والقاهرة والخليل وغيرها ، فأخذ عن الإمام أبي حفص البالسي ، وابن صديق ـ الذي عنه الإجازة ـ وأخذ عن الحافظ العراقي والهيثمي وغيرهم من الحفاظ ، وعنه أخذ الحافظ السخاوي كما صرح في الضوء اللامع » ، ألف علمة مؤلفات منها : أنه كتب على التخريج الإحياء » للحافظ العراقي بعض الحواشي ، وكان قد قرأه على مُصنفه الحافظ العراقي سنة (٤٠٨هـ) ، وناب في الخطابة بجامع بني أمية دهراً ، وكذا في الإمامة ، وتوفي في شعبان سنة (٩٦٨هـ) أي : بعد سنتين من هذه الإجازة المثبتة أعلاه ، وكان يوماً ماطراً ؛ ومع ذلك فكانت جنازته حافلة ، رحمه الله تعالى . انظر «الضوء اللامع» (٤/٢٧).

إبراهيم بن صدِّيق المجاور (١) ، بإجازته من الحافظ المزي ، بإجازته من الحافظ المزي ، بإجازته من المؤلف ، (ح) قال المُسْمِعُ : وأنا بها إجازة الشيخُ زينُ الدين العراقي (٢).

- (۱) هو الإمام المسند الفقيه: إبراهيم بن محمد بن صِدِّيق بن إبراهيم بن يوسف ، برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي ، المؤذن بالجامع الأموي بدمشق ، نزيل الحرم بل يقال له: المجاور بالحرمين ويعرف بابن الرسام وهي صنعة أبيه ، ولد آخر سنة (۲۱۹هـ) ، وحفظ القرآن وشيئاً من « التنبيه » على البرهان الحلبي ، ورحل وسمع من أعيان عصره ؛ كالبرزالي والمزي وإسحاق الآمدي والبدر بن جماعة ، وغيرهم كثير ، وعمر دهراً طويلاً ، ولم يتزوج ، وحدَّث بالحرمين وبدمشق وحلب وطرابلس ، وقرىء عليه « البخاري » في حلب سنة (۲۰۸هـ) أربع مرات ، وبمكة أزيد من عشرين مرة ، وتخرج به وأخذ عنه الكثير ؛ منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، توفي منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، توفي بمكة المشرفة في السابع عشر من شوال سنة (۲۰۸هـ) ، ودفن بالمعلاة ، وله خمس وثمانون سنة ، ممتعاً بسمعه وعقله ، رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (۱۷۷۱ ۱۶۸) .
- (٢) هو الإمام الحافظ المحدث الشيخ: زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وحفظ « التنبيه »، واشتغل بالفقه والقراءات، وأخذ عن علماء عصره ، وألف التآليف الحسنة الفائقة ، وأخذ عنه العلماء ، ونفع الله به وبتصانيفه ، توفي سنة (٢٠٨هـ) وله إحدى وثمانون سنة ، رحمه الله تعالى . انظر « إنباء الغمر » (١/ ٢٧٥هـ) .

بإجازته من فخر الذوات المصري (١). بإجازته من المؤلف.

وسمع ذلك جماعة منهم: الشيخ الإمام العالم القاضي زين الدين أبو حفص عمر بن القاضي ضياء الدين محمد بن النصيبي ، وولداه: شمس الدين أبو عبد الله محمد ، وجمال الدين أبو الفهم يوسف ، والشيخ بدر الدين حسن بن علي الإربلي ، وولد الكاتب أبو حفص عمر ، والشيخ الإمام الفاضل شهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد الأنطاكي .

وأجاز لنا ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً .

وصح ذلك وثبت يوم الجمعة ، حادي عشر شهر شوال المبارك ، سنة ست وستين وثمان مئة بالجامع الأموي بدمشق .

⁽۱) هو الإمام العلامة الشيخ: محمد بن أبي بكر بن أبي البركات، فخر الذوات الكاتب، سمع من العز الحراني، وابن صادق بن الرشيد العلائي، وشامية بنت البكري وغيرهم، وأجاز له الإمام النووي والقاضي شمس الدين ابن خلكان، وسمع منه الحافظ العراقي، وتوفي في شهر رمضان سنة (٧٥٥هـ) عن بضع وثمانين سنة، رحمه الله تعالى. انظر «فيل التقييد» (١٣٤/١)، و«الدر الكامنة»

قال ذلك وكتب نصر الله بن إسماعيل بن عمر الإربلي الشافعي حامداً لله ومصلياً (١).

张 张 张

(۱) جاء في خاتمة (ب): (تم ذلك والحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كما يحب ربنا ويرضى.

بلغ مقابلة على حسب الطاقة والإمكان وقت صلاة العصر ، يوم السبت تاسع عشر شهر رجب الأصب ، أحد شهور سنة أربع بعد تسع مئة من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك بحصن مالكه ومقتنيه محب العلم وأهله : عبد الودود بن سدة عامله الله بلطفه ، ووفقه للعلم والعمل بما في كتاب الله وسنة رسوله وصلى الله على سيدنا محمد) . وجاء في خاتمة (ج) : (والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وسائر النبيين وآل كل وجميع الصالحين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، العلى العظيم .

قال مؤلفه يحيى النووي عفا الله عنه : فرغت منه ليلة الخميس ، التاسع والعشرين من جمادى الأولىٰ ، سنة ثمان وستين وست مئة) .

أهمّ مص در ومَراجع لنجّعت في (١)

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المسمى « المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها » ، للإمام الحافظ علي بن بَلبان الفارسي المصري (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط ٣ ، (١٩٩٧م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- الأذكار من كلام سيد الأبرار المسمى « حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار »، للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي (ت ٢٧٦هـ)، عني به صلاح الدين الحمصي وعبد اللطيف عبد اللطيف ومحمد شعبان ، ط ١ ، (٢٠٠٥م)، دار المنهاج ، السعودية .

اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي: اسم الكتاب ، اسم المؤلف
وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، رقم الطبعة ، تاريخ طبع الكتاب ، اسم
الدار الناشرة ومقرها .

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد المعروف بـ: ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، ط١٠ (٢٠٠٤م)، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- الجامع لشعب الإيمان ، للإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط ٢ ، (٢٠٠٤ م) ، مكتبة الرشد ، السعودية .
- ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله المعروف بـ : أبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، ط ٥ ، (١٩٨٧م) ، دار السريان للتسرات ودار الكتاب العربي ، مصر ولبنان .
- حياة الإمام النووي المسمى « الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام » ، للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، خدمة وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا ، ط ١ ، (١٩٩٧م) ، دار العلوم الإنسانية ، سورية .

- رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العارفين ، للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي (ت ٢٧٦هـ) ، عني به مكتب الدراسات والبحث العلمي بدار المنهاج ، ط۱، (٢٠٠٦م)، دار المنهاج، السعودية.
- ـ السنة ، للإمام الحافظ أحمد بن عمرو المعروف بـ : ابن أبي عـاصــم (ت ٢٨٧هـ) ، بــدون تحقيــق ، ط ١ ، (٤٠٠٤م) ، دار ابن حزم ، لبنان .
- ـ سنن ابن ماجه ، للإمام الحافظ محمد بن يزيد القزويني المعروف بـ : ابن ماجه (ت ١٩٥٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، (١٩٥٤م) ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، مصر .
- سنن أبي داوود وبهامشه « معالم السنن » للخطابي ، للإمام الحافظ أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، ط ١ ، (١٩٩٧ م) ، دار ابن حزم ، لبنان .

- سنن الترمذي المسمى « الجامع الصحيح » ، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ، ط ١ ، (١٩٣٨م) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- سنن الدارقطني وبذيله « التعليق المغني على الدارقطني » ، للإمام الحافظ على بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، عني به عبد الله هاشم يماني ، ط ١ ، (١٩٦٦م) ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ، لبنان .
- السنن الكبرى وبذيله « الجوهر النقي » لابن التركماني ، للإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، بعناية السيد هاشم الندوي ، ط ١ ، (١٣٥٦هـ) ، طبعة مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكن لدى دار المعرفة ، لبنان .
- سنن النسائي (المجتبى) ومعه « زهر الربى على المجتبى » للإمام السيوطي ، وبذيله حاشية الإمام السندي ، للإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ،ط ١ ،

- (۱۳۱۲هـ) ، نسخة مصورة لدى دار الكتاب العربي عن طبعة المطبعة الميمنية ، لبنان .
- ـ سير أعلام النبلاء ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، إشراف شعيب الأرنؤوط ، ط ١١ ، (١٩٩٦م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- شرح صحیح مسلم المسمی «المنهاج فی شرح صحیح مسلم بن الحجاج »، للإمام الحافظ یحیی بن شرف النووی (ت ٦٧٦هـ)، بدون تحقیق ، (١٣٤٩هـ)، طبعة مصورة لدی مكتبة الغزالی ، سوریة .
- صحيح البخاري المسمى « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وأيامه » (الطبعة السلطانية العثمانية) ، لإمام الدنيا الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ) ، دار طوق النجاة ، لبنان .
- صحيح مسلم المسمى « الجامع الصحيح » ، للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ،

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، (١٩٥٤م) ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، مصر .

- طبقات الشافعية الكبرى ، للإمام القاضي عبد الوهاب بن علي المعروف بـ: تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سورية .
- الفتح المبين بشرح الأربعين ، للإمام العلامة أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ) ، عني به أحمد المحمد وقصي الحلاق وأنور الشيخي ، ط ١ ، (٢٠٠٨م) ، دار المنهاج ، السعودية .

- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية ، للإمام العلامة محمد بن علان الصديقي (ت ١٠٥٧هـ) ، ط ١ ، (١٣٥٨هـ) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية وبهامشه « المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية » للشيخ أحمد حجازي الفشني (ت بعد ٩٧٨هـ) ، للإمام الفقيه إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي (ت ١٠٦٦هـ) ، ط١ ، (١٩٥٥م) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ويليه «الإكمال في أسماء الرجال » للخطيب التبريزي (ت ٧٤١هـ) ، للإمام العلامة علي بن محمد الهروي المعروف بـ: ملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) ، تحقيق جمال عيتاني ، ط ٢ ، القاري (ت ٢٠٠٧م) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- _ المستدرك على الصحيحين وبذيله « تلخيص المستدرك » للحافظ الذهبي ، للإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن

- حمدویه النیسابوری المعروف بد: الحاکم (ت ٤٠٥هه)، نسخة مصورة لدی دار المعرفة عن طبعة دائرة المعارف النظامیة فی الهند بحیدر آباد الدی ، لبنان .
- مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق مجموعة مسن العلماء بإشسراف شعيب الأرنووط ، ط ١ ، (١٩٩٥هـ) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي ، للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، ط ١ ، (٢٠٠٠م) ، دار المغني ، السعودية .
- مسند الشهاب المسمى «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب »، للإمام القاضي محمد بن سلامة القُضاعي (ت علامه القضاعي ، ط ، عدد المحيد السلفي ، ط ، ، ط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- _ مسند عبد بن حميد ، للإمام الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت ٢٤٩هـ) ، عني به صبحي البدري السامرائي ومحمود خليل الصعيدي ، مكتبة السنة ، مصر .
- ـ معجم السَّفر، للإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السُّلَفي (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط ١ ، (١٩٩٣م)، دار الفكر، لبنان.
- المعجم الكبير ومعه « الأحاديث الطوال » ، للإمام الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، بدون تاريخ ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- _الموطأ ، لإمام المدينة مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصبحي (ت ١٧٩هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، بدون تاريخ ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، مصر .

裕 恭 裕

محت وى الكناب

بين يدي الكتاب
ترجمة الإمام النووي رضي الله عنه
وصف النسخ الخطية ١٦
منهج العمل في الكتاب ٢١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
صور المخطوطات المستعان بها ۲۵
« الأربعون النووية »
خطبة الكتاب ٢٥٠
حديث (١) : الأعمال بالنيات ١
حديث (٢) : مراتب الدين : الإسلام والإيمان والإحسان ٤٨
حديث (٣) : أركان الإسلام٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
حديث (٤) : مراحل خلق الإنسان وتقدير رزقه وأجله وعمله ٥٣
حديث (٥): إنكار البدع المذمومة٥٥
حديث (٦) : الابتعاد عن الشبهات ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
حديث (٧) : النصيحة عماد الدين ٢٠٠٠ ٥٨

حديث (٨) : حرمة دم المسلم وماله ٥٩
حديث (٩) : النهي عن كثرة السؤال والتنطع٠٠٠
حديث (١٠) : الحلال سبب لإجابة الدعاء والحرام يمنعها ٦٦
حديث (١١) : من الورع توقي الشُّبه ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
حديث (١٢) : ترك ما لا يعني والاشتغال بما يفيد ٦٤
حديث (١٣) : من علامة كمال الإيمان حبك الخير للمسلم ٥٥
حديث (١٤) : حرمة المسلم ومتى تهدر ١٤٠) : حرمة
حديث (١٥) : التكلم بالخير وإكرام الجار والضيف ٢٧٠٠٠٠
حديث (١٦) : النهي عن الغضب ٢٨٠٠٠٠٠٠ : النه
حديث (١٧) : الأمر بالإحسان والرفق بالحيوان ٢٩
حديث (١٨) : حسن الخلق
حديث (١٩) : نصيحة نبوية لترسيخ العقيدة الإسلامية ٧١
حديث (٢٠): الحياء من الإيمان ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
حديث (٢١): الاستقامة لبُّ الإسلام ٢٠٠٠
حديث (٢٢) : دخول الجنة بفعل المأمورات ٢٠٠٠٠٠٠٠
حديث (٢٣) : من جوامع الخير٧٧
حديث (٢٤) : آلاء الله وفضله علىٰ عباده٧١
حديث (٢٥) : التنافس في الخير ، وفضل الذكر

حديث (٢٦) : كثرة طرق الخير وتعدد أنواع الصدقات ٢٠٠٠ م
حديث (٣٧) : تعريف البِر والإثم
حديث (٢٨) : السمع والطاعـة والالتزام بالسنة ٢٨٠) :
حديث (٢٩) : طريق النجاة
حديث (٣٠) : الالتزام بحدود الشرع ٢٠٠٠
حديث (٣١) : الزهد في الدنيا وثمرته ٢٠٠٠
حدیث (۳۲) : لا ضرر ولا ضرار
حديث (٣٣): من أسس القضاء في الإسلام ٢٣٠): من
حديث (٣٤) : تغيير المنكر ومراتبه ٢٠٠٠
حديث (٣٥) : أخوة الإسلام وحقوق المسلم ١٠١
حديث (٣٦) : قضاء حوائج المسلمين وفضل طلب العلم ١٠٣
حديث (٣٧) : عظيم لطف الله بعباده وفضله عليهم ٢٠٥٠٠٠
حديث (٣٨) : محبة الله لأوليائه وبيان طريق الولاية ٢٠٨٠٠٠
حديث (٣٩) : رفع الحرج في الإسلام١٠٠
حديث (٤٠) : اغتنام الأوقات قبل الوفاة١١١
حديث (٤١) : اتباع النبي ﷺ١١٣
حديث (٤٢) : سعة مغفرة الله عز وجل ٢٠١٠ ١١٤

خاتمة الكتاب
باب: الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات ١٩
فصل: المراد بالحفظ ٣٤ المراد بالحفظ
الإجازة والسماع
صورة إجازة السلامي لكاتب النسخة ولولده ٣٩
صورة إجازة الأذرعي لكاتب النسخة ولولده ولآخرين ٤٣
أهم مصادر ومراجع التحقيق
محتوى الكتاب





هذه « الأربعون » من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام . كلمه عليه الصلاة والسلام . كل حديث منها يمثل أصلاً عظيماً من أصول الدين . قد جمعها إمامنا النووي لتكون جملة قواعد يستمد منها

التشريع .

وها هي تبدو كاملة كما سطرها مؤلفها ، أصول إخراجها أصول عزيزةٌ نفيسةٌ .

والله الموفِّق .

